

محاولة تنصير جدة «أوباما» تثير غضب مسلمي كينيا



رئيس التحرير يروي حكاية
التمسك بالديانة في قرية «دييل»



قصة انتشار الغواصة الروسية
«كورسك» من الأعماق



الماخو في موزمبيق
أسلوب حياة مختلف

سود أمريكا يبحثون عن جذورهم في غامبيا

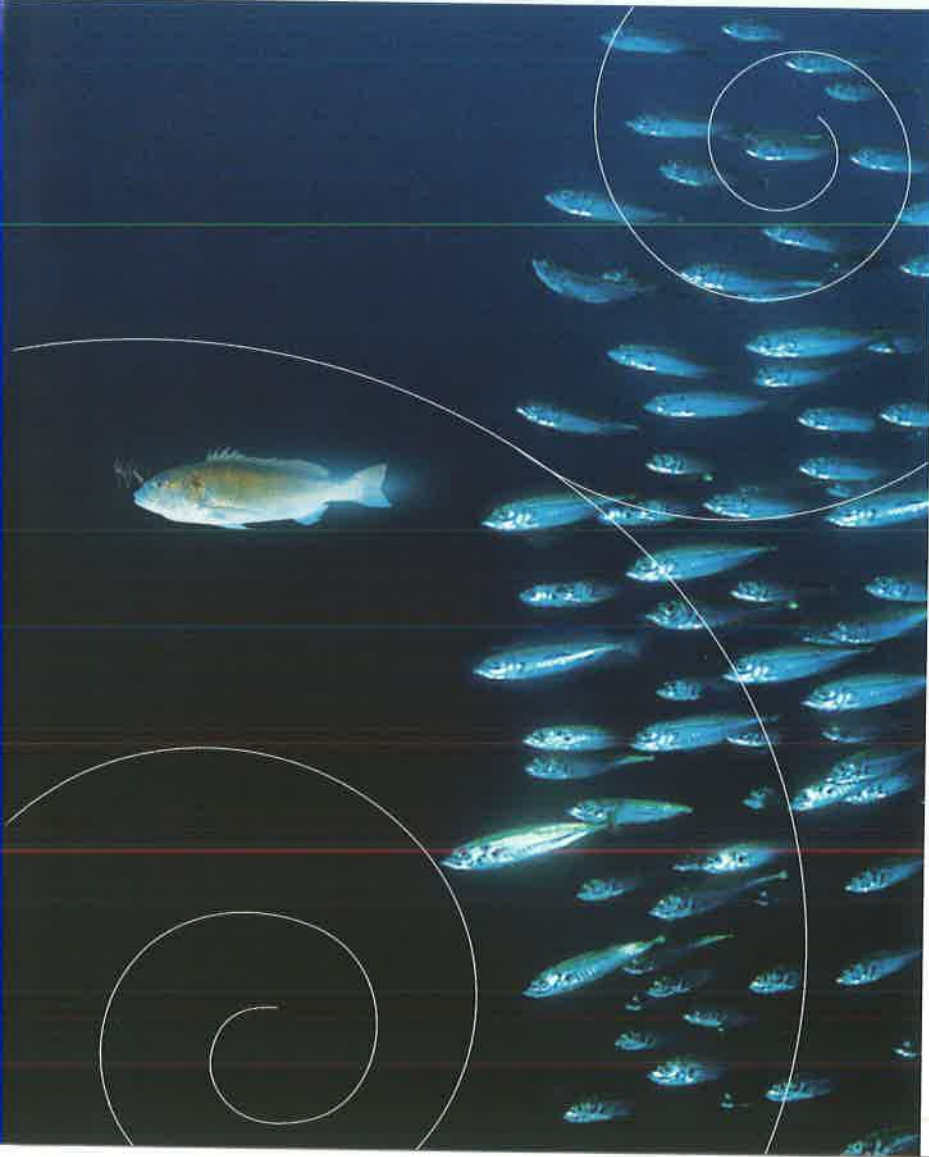
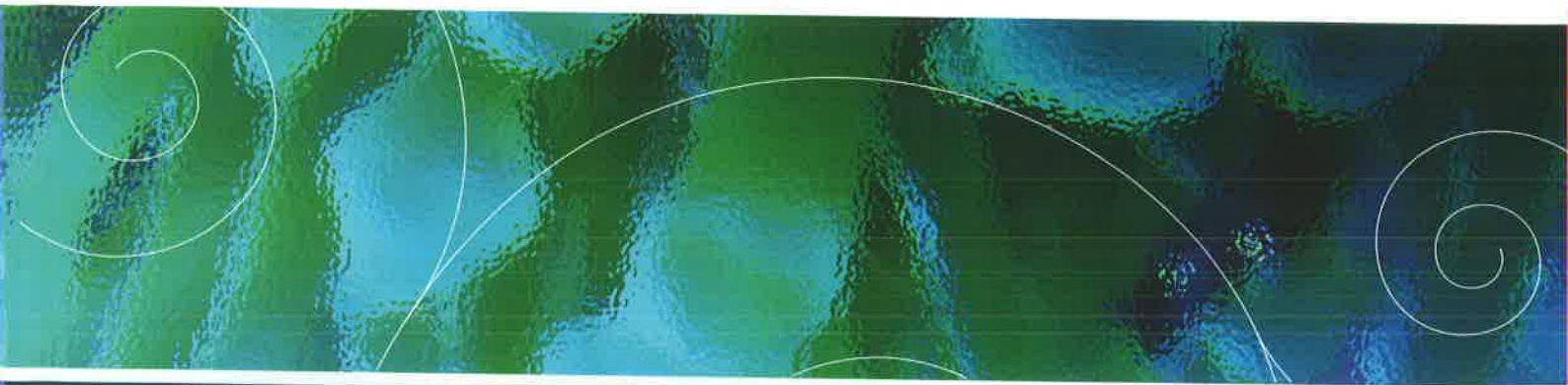
الكوثر

Al Kawthar

العدد ١١٧ - السنة العاشرة • رجب - شعبان ١٤٣٠ هـ • يوليو ٢٠٠٩ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٢ ريال، الإمارات ٢ درهم، قطر ٢ ريال، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

ننطلق إلى آفاق جديدة في عالم الاستثمار



- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

تلفون: (+ 965) 180 40 50 فاكس: (+ 965) 224 35 856

www.fic.com.kw



صور من التاريخ



أحد المقاهي الشعبية في الكويت قديما

هكذا كان يتعامل البيض مع السود في أمريكا!



صورة التقطت قبل تسعين سنة لأحد أفراد قبيلة الكيكويو التي تستوطن شرق إفريقيا

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميح

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٣٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤٢ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

العدد ١٨٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر

٢

موضوع الخلاف

سود أمريكا

١٨

محتويات العدد

- ٤ • مسلمو أمريكا أكثر الأقليات تمسكاً بدينهم.....
- ٥ • كلفة صراعات الشرق الأوسط.....
- ٥ • ١٢ ترليون دولار.....
- ٦ • الماخوا في موزمبيق أسلوب حياة مختلف.....
- ٦ • مشروعات مسلمي إفريقيا في سيراليون وغانا.....
- ١٢ • مسلمون جدد في السودان.....
- ١٤ • الريع الدعوي.....
- ١٦ • حقيقة مسافر.....
- ٣٢ • تنصير وأديان.....
- ٣٤ • انتشال الغواصة الروسية.....
- ٣٦ • حياة ضفدعة ولدت في الجدول.....
- ٤٢ • مقالات من النت.....
- ٥٤ • الاخوان والأقباط.. كتاب.....
- ٥٦ • أديرة متورطة في بيع الأطفال في مصر..
- ٥٧ • مرض الشلل الرعاش والأمل في علاجه..
- ٥٨ • بيئة.....
- ٥٩ • على ضفاف الكوثر.....
- ٦٠ • رسائل القراء.....
- ٦٢ • الأخيرة.....
- ٦٤ •

الساحل البري في جنوب إفريقيا الجمال والطبيعة

للسعر النسخة

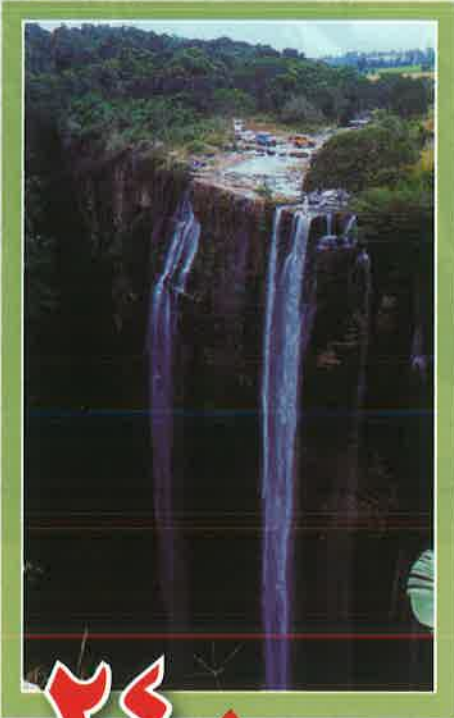
الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنائير كويتية دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300



٢٤

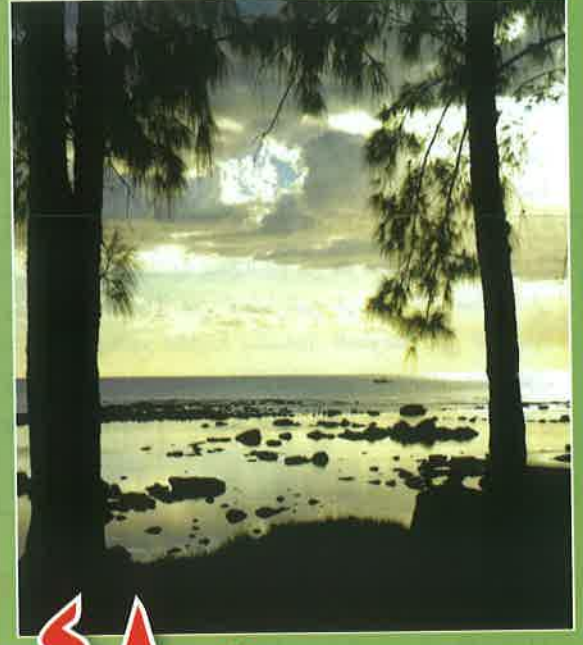
الاختتامية

حادثة جدّة أوباما

تكشف حادثة محاولة أحد القسس الإنجيليين الأمريكيين والأستراليين في كينيا تنصير جدّة الرئيس الأمريكي «أوباما» قبل شهرين، عن مدى الاستهانة والوقاحة التي يتعامل بها هؤلاء مع المسلمين في العالم. فرغم أن هذا القس قد طرد مرتين من منزل هذه الجدّة، إلا أنه كرر فعلته في رغبة محمومة منه لنيل شهرة إعلامية إذا ما نجح في تحويلها عن دينها من خلال إعداده ملعبا رياضيا ضخما يعمدها فيه أمام آلاف الجماهير، فضلا عن الملايين التي ستشاهد الحدث أو تقرأ عنه عبر وسائل الإعلام في شتى أنحاء العالم، ليقال عنه إنه نجح في تنصير جدّة رئيس أكبر دولة في العالم، رغم أن هذه الجدّة مسلمة.

ما يكشفه هذا الأمر ذلك الإصرار المتعمد من قبل الكنائس المسيحية على تنصير المسلمين، وأن رجالها سائرون في طريقهم هذا إلى ما لا نهاية، يساعدهم على ذلك الإمكانات الضخمة التي تتمتع بها تلك الكنائس بما تملكه من أموال وكوادر قادرة على التخطيط والعمل في أصعب الظروف وأقساها في إفريقيا وغيرها، لدرجة أنهم يجاهرون برغبتهم في نشر دينهم بين مسلمي البلاد العربية الراسخين في دينهم.

من هنا يؤكد الواقع يوما بعد يوم أن نظرة الكنيسة الغربية إلى المسلمين لم تتغير ولن تتغير، وأنها لا ترى فيهم إلا مشروعا للتنصير وتحويلهم عن دينهم، فهم حتى هذه اللحظة لا يريدون الاعتراف به ديننا سماويا، وفي الوقت الذي يتودد فيه قائد الكنيسة الغربية إلى اليهود لدرجة تبرئتهم من دم المسيح وصلبه الذي هو أساس العقيدة المسيحية نفسها، نجده لا يبدي ودا للمسلمين عدا كلمات فضفاضة لا تسمن ولا تغني من جوع.



٤٨

صور من إفريقيا



٥٢

عالم ودولة.. قصة نجاح العالم النووي
عبدالقدير خان

مسلموا أمريكا أكثر الأقليات تمسكاً بدينهم في العالم

كشف الاستطلاع الذي أجرته منظمة «جالوب» ونشرت نتائجه أن المواطنين الأمريكيين المسلمين - الذين يمثلون ١٪ من مجموع سكان الولايات المتحدة - أكثر تمسكاً بدينهم وأقل انخراطاً في السياسة مقارنة بأي طائفة دينية أخرى في البلاد، وأنهم أكثر رضا وقناعة بحياتهم من أقرانهم في دول الشرق الأوسط والدول الغربية. إذ قال ٨٠٪ من المشاركين في هذا الاستطلاع: إن الدين يلعب دوراً مهماً في حياتهم مقارنة بالمعدل المتوسط في الولايات المتحدة والبالغ ٦٥٪ كما أوضح أن نسبة ٦٤٪ فقط من المسلمين مسجلون في القوائم الانتخابية، مقارنة بنسبة ٨١٪ من مجموع الشعب الأمريكي على النطاق الأوسع.

منظمة حقوقية تدين حظر الحجاب في ألمانيا

انتقدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قراراً يمنع المدرسات المسلمات من ارتداء الحجاب أمام تلاميذهن في نصف الأقاليم الألمانية، وأكدت أنه تمييز خطير بحق النساء والإسلام. وجاء في تقرير صدر عن هذه المنظمة الحقوقية أن هذا النوع من القوانين يمثل تمييزاً بين الجنسين والديانات، وينتهك الحقوق الأساسية للنساء، وقد أصدرت هذا التقرير بعد ٥٠ مقابلة مع محامين ونواب وباحثين وجمعيات وناشطين سياسيين، وكذلك ٣٤ مسلمة ممن منعن من ارتداء الحجاب. وأبدت أسفها لأن القوانين في ألمانيا تستهدف بوضوح الحجاب وتضطر النساء اللاتي يرتدينه إلى الاختيار بين وظيفتهن أو معتقداتهن الدينية. وكانت ثماني حكومات إقليمية من أصل ١٦ حكومة في ألمانيا قد تبنت منذ خمس سنوات قوانين حظر الحجاب في المؤسسات الحكومية.

الحكومة السويسرية تعارض مبادرة لحظر إقامة مآذن جديدة

قالت الحكومة الاتحادية السويسرية: إن الإجراء الذي يستهدف حظر بناء مآذن جديدة في سويسرا مخالف لحقوق الإنسان الدولية ودستور البلاد. وكانت مجموعة من السياسيين من الحزب الشعبي السويسري، وحزب الاتحاد الديمقراطي الفيدرالي، قد جمعت ما يكفي من التوقيعات لحمل الحكومة على إجراء استفتاء حول المآذن التي تهدد القانون والنظام المعمول بهما في البلد حسب رأيهم، لكن الحكومة عارضت ذلك. قائلة إن من شأن هذا الحظر أن يعرض السلام بين الأديان إلى الخطر، ولن يساعد على منع انتشار المعتقدات الإسلامية الأصولية.

وقد رفض الناضحون السويسريون في الآونة الأخيرة اقتراحاً آخر لأحد الحزبين المذكورين بتشديد إجراءات حصول الأجانب على الجنسية السويسرية عبر حملة تضمنت ملصقات عنصرية تصور أيادي سوداء وأخرى صفراء تتنازع جوازات سفر سويسرية!

افتتاح إذاعة إسلامية لأول مرة في أوروبا

«زينيت» هو اسم أول إذاعة شعبية إسلامية يتم بثها في أوروبا من الأراضي الهولندية باللغتين العربية والهولندية، وذلك لتتناول حياة الأسر والمجتمعات الإسلامية في صور درامية وكوميدية، من خلال برامج ومسلسلات، بعيداً عن نسق الوعظ والإرشاد التقليديين أو استضافة الأئمة والعلماء والدعاة كما هو الحال في معظم الإذاعات الإسلامية في العالم.

ويقوم على بث هذه الإذاعة وبجهود ذاتية نخبة من أبناء الجالية الإسلامية في هولندا، وبمبادرة من المثقف الناشط الإسلامي راضي سعودي، الذي نجح في جمع تمويلات ودعم في الخبرة والثقافة من خمسين ألف مسلم في هولندا.

وقد صرح راضي بأن الإذاعة سيجد فيها كل المسلمين على مختلف توجهاتهم ما يمكن أن يستمعوا إليه ويستفيدوا منه بعيداً عن الأشكال التقليدية، لأن هذه الإذاعة ستقدم برامجها بصورة شعبية مبسطة، تهتم كل أسرة مسلمة في العالم، وستقدم أنماطاً لحياة الأسر المسلمة في العديد من بلدان العالم، وبذلك ستكون جسراً للتواصل الثقافي والإسلامي.



كلفة صراعات الشرق الأوسط في ٢٠ عاما «١٢ تريليون دولار»

كشفت دراسة جديدة أن الدول التي عاشت أو تأثرت بالصراعات التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط خلال العقدين الماضيين قد مُنيت بخسائر فادحة تُقدَّر بنحو ١٢ تريليون دولار أمريكي، وذلك إمّا على شكل خسائر مباشرة، أو من خلال تبديد مشاريع التنمية والتطوير، وبالتالي تراجعت مستويات الحياة وسُبل المعيشة فيها.

وقد أظهرت هذه الدراسة، التي أعدتها مجموعة «فورسايت ستراتيജيك» المختصة بإجراء البحوث الاستراتيجية ومقرها في الهند، أن ثمن النزاعات التي شهدتها المنطقة كان باهظاً جداً بالنسبة لكافة الأطراف المعنية.

وقد أقرّ العديد من الدول التي شاركت بجهود السلام في المنطقة بفاعلية خلال الفترة المذكورة، وبينها النرويج وسويسرا، النتائج التي توصلت إليها الدراسة، جرى إعدادها وتقديمها كمحاولة «نزيلة» لتصوير حجم الآثار التي خلفها الصراع في الشرق الأوسط، مثل الصراع العربي-الاسرائيلي وحروب لبنان والغزو الأمريكي للعراق.

نائب رئيس الدوما: العالم سيتألف من خمس دول كبرى بينها الخلافة الإسلامية

أكد نائب رئيس مجلس الدوما (البرلمان الروسي) ميخائيل بورييف أن العالم في سبيله لأن يتألف من خمس دول كبرى هي روسيا والصين والخلافة الإسلامية وكونفدرالية تضم الأمريكتين، ومن الهند إذا نجحت في التخلص من النفوذ الإسلامي القوي الذي يحاصرها، على حد وصفه. وحمل غلاف كتاب «روسيا إمبراطورية ثالثة» الذي ألفه، خارطة للعالم يظهر فيها عدد محدود من الدول، وتقع أوروبا ضمن حدود روسيا، التي توقع المؤلف أن تعود إمبراطورية ثالثة (بعد مرحلتَي القيصرية والشيوعية)، تفرض هيمنتها على القارة الأوروبية، التي توقع تفسخ دولها واندثار حضارتها. وأشار إلى أنه لا يستطيع الجزم بالذات أن روسيا ستحتل القارة الأوروبية، لكنه يعتقد أن الحضارة الأوروبية تسير نحو الزوال، ولا بد أن يغزوها ويحتلها هذا أو ذاك.

أمريكي يقتل ابنه زاعماً أن «الله أمره بذلك»

اعترف أمريكي مصاب بانفصام الشخصية يدعى «هاغرمان براندودن» أنه قطع رأس ابنه البالغ من العمر خمس سنوات، زاعماً أن الله أمره بذلك لإنقاذه من مناهضي المسيح. وقال محاميه: إنه أجرى حواراً مع موكله في السجن عبر مقابلة تلفزيونية تؤكد أنه في وضع عقلي غير سليم. وأنه «لا يمكن لأي شخص أن ينظر إلى حركاته ويقول إنه شخص سليم العقل». إن قال هاغرمان خلال المقابلة التلفزيونية: إن الله أمره بقتل ابنه «جوشوا» لابقائه بعيداً عن الذين يناهضون المسيح. وكانت زوجته قد اتصلت بالشرطة قائلة إن زوجها قتل ابنها وجرحها في منزل العائلة في فيرجينيا بيتش.

افتتاح مركزين طبيين مصريين في بوروندي والغابون لدعم التواصل الإفريقي

انتهى الصندوق المصري للتعاون الفني مع إفريقيا من التجهيزات النهائية للمركز الطبي المصري في بوروندي، الذي قام الصندوق بتأهيله بخبرات وأطباء مصريين.

وصرحت السفيرة نيفين عثماوي الأمينة العامة للصندوق التابع لوزارة الخارجية بأنها سوف تقوم بافتتاح المركز الطبي خلال زيارتها لبوروندي في إطار جولة لها في ثلاث دول إفريقية تشمل أيضاً رواندا والغابون قائلة: إنها سوف تفتتح أيضاً المستوصف المصري في الغابون.



قبائل

مجموعة «الماخوا» في موزمبيق

أسلوب حياة مختلف



• عوارض وأعمدة خشبية تم قطعها من الغابة ليتم استخدامها في بناء المنازل

■ لديهم خبرات واسعة في النباتات المحلية واستخداماتها

□ يعتمدون في حياتهم على النباتات والأخشبات والحيوانات البرية

جداً من موزمبيق، قد هجرها جميع السكان تماماً خلال عشر السنوات الماضية بسبب الحرب الأهلية التي اجتاحت البلاد، فأصبحت معزولة تماماً عن بقية العالم بعد أن تم زرع جميع الطرق التي كانت تؤدي إليها بالألغام، وتدمير الجسور التي يمكن أن تقودك إليها. تقع هذه القرية على بعد كيلو مترات قليلة من الساحل، وتضم حوالي ٨٠٠ منزل تقريباً يمتلك صاحب كل منها عدداً من الأفدنة الزراعية على ضفاف نهر مويبنز.

في قرية «مويبنز» الواقعة في شرق موزمبيق، يعتمد جميع أفراد مجموعة قبيلة «الماخوا» اعتماداً كلياً تقريباً على البيئة الطبيعية في معيشتهم. وقد بينت هذه الدراسة التي أعدها كل من «ميشيل كوكس» و«توني دولد» الكاتبين في مجلة أفريقيا إلى أي مدى يمكن استخدام النباتات الطبيعية الفطرية في كافة أوجه الحياة في مويبنز. كانت قرية «مويبنز»، التي تقع في منطقة نائية



• الهيكل الخشبي الداخلي للمنزل التقليدي في موييز

مغذية تماماً، إلا أنها من المحاصيل التي يعتمد عليها هؤلاء السكان لأنها تنمو بكثرة في التربة الرملية الفقيرة بالمنطقة. كما أنه في بعض الأحيان تتم مقايضة الكسافا بالأسماك، التي

الحرب الأهلية. فغذاؤهم الرئيس من نبات الكسافا، وهو نوع من الخضروات جذور درنية ضخمة تتكون معظمها من مادة نشوية صافية. ورغم أنها ليست



• قروي يجمع الورود من نوع من المشروم

لقد ظلت مجموعة «الماخوا» تقطن تقليدياً هذه المنطقة حيث يعتمدون على صيد الأسماك والزراعة التقليدية البسيطة. لكن خلال فترة الحرب الأهلية، رحل معظمهم عن هذه المنطقة إلى ميناء مدينة «كويليماني»، التي تقع على بعد حوالي ٢٥٠ كيلو متراً جنوباً، وأصبحوا يكابدون الحياة تحت ظروف معيشية قاسية. لكن بعض صيادي الأسماك فضلوا البقاء في المناطق القريبة من موييز، واستقروا في جزيرة تكسو - تكسو، حيث أصبحوا يعودون إلى اليابسة المجاورة إلى قرية موييز من حين لآخر لجلب ماء الشرب. غير أنه خلال السنوات القليلة الماضية، مع عودة الهدوء النسبي للأوضاع في موزمبيق، بدأ أفراد مجموعة الماخوا يتسللون عائدين إلى أراضيهم ومناطقهم الساحلية الغنية بالأسماك.

نمط عيش سكانها

في ظل أسلوب الحياة اليومية لمجموعة الماخوا، يتم تبادل النقود في حدود ضيقة جداً في هذا المجتمع، حيث يمتن السكان الحرف القديمة التي كان يمتنهمها آبائهم وأجدادهم في الماضي: فمنهم صيادو الأسماك وصيادو الحيوانات البرية وأصحاب حرفة الحدادة، حيث تختفي تماماً في هذا العالم منتجات التكنولوجيا المتقدمة ومظاهر المدنية الحديثة. فهؤلاء الناس يعيشون مع الطبيعة والنباتات والتي تعتبر منتجاتها أمراً حيوياً بالنسبة لهم ولبقائهم على قيد الحياة.

وكما هو متوقع في أي مجتمع زراعي، فإن أفراد مجموعة الماخوا لديهم خبرة ودراسة قوية بأنواع النباتات المحلية واستخداماتها، وقد تعزز اعتمادهم على هذه النباتات بشكل أكثر، خاصة بعد الانهيار الاقتصادي المريع الذي تعرضت له البلاد في أعقاب اندلاع



قبائل

■ **يبنون بيوتهم
بجذوع الأشجار
ويستقونها بالأحشاب**

□ يصنعون من النباتات
الصابون وفرش
الأسنان ومجوهرات
حتى لعب الأطفال..



● نجار متدرب يختبر مهاراته

بصورة طبيعية دون الحاجة إلى
زراعتها وكذلك البطيخ، خاصة في
موسم هطول الأمطار، مصدراً مهماً
للحصول على الفيتامينات والمواد

من حيث العادات الغذائية اليومية،
تأتي الفواكه البرية التي تم إحصاء
حوالي ٢٥ نوعاً منها، كما تعتبر
الخضروات البرية التي تنمو

تكون في بعض الأحيان طازجة
ولكنها في معظم الأحيان تكون
مجففة.
وفي المرتبة الثانية بعد الكسافا،



● منزل تقليدي نموذجي في موبيز من طبقتين



معارض الشاي للمطور



منذ 1928

الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN



• خريطة موزمبيق حيث تبدو قرية موبز وميناء «كيليماني» ومدينة «بيباني»

من الأشجار والنباتات التي تنمو في المنطقة، حيث يمكن أن يستهلك بناء المنزل الواحد أكثر من خمسين شجرة كاملة النمو. أما سقف المنزل فيتم تشييده من الأعشاب التي

المعدنية. كما تستخدم الفواكه أيضاً في تحضير العصائر والمشروبات الكحولية.

بناء البيوت والمنازل
يقوم السكان ببناء منازلهم



• قطع الأشجار وحرقها يهدد وجود الغابة



قبائل



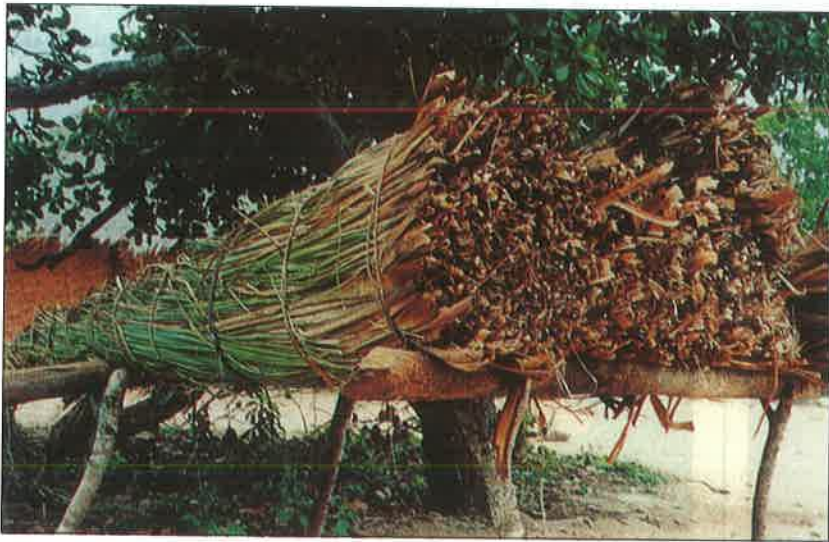
• قرويون يصنفون حصيلة اليوم من الأسماك الطازجة

الذين يتعاملون في مهنة الطب الشعبي من الذين يستخدمون النباتات المنتشرة في المنطقة وغيرها، والتي تستخدم في علاج الأمراض الخفيفة كالصداع وآلام البطن والرمد والجروح وغيرها. ومن الاستخدامات الأخرى

يتم أحياناً في شكل ديكورات جميلة مختلفة الأشكال والألوان. ومن غير المستغرب أن يلعب الطب المحلي دوراً في الرعاية الصحية ويكون هو السائد في المنطقة حيث لا توجد في هذه القرية مستشفيات ولا عيادات أو أطباء، باستثناء أولئك

عادة ما يتم تغييرها كل ثلاث سنوات. لذا، فإن بناء المنزل يتم بالكامل من الغابات المحيطة بالمنطقة، والتكلفة الوحيدة التي يتكبدها السكان في بناء منازلهم هي شهور من العمل الشاق والمضني حتى يكتمل بناؤها. ورغم أن المنزل قد يظل صالحاً للاستعمال لمدة عشر سنوات، إلا أن السكان بعد ذلك ينتقلون إلى أرض أخرى أكثر خصوبة وغنية بنبات الكسافا لأن التربة هنا تكون قد استهلكت بعد سنوات من المواسم الزراعية المتكررة.

هناك القليلون جداً من السكان الأغنياء، بمعيار المنطقة، الذين يمكنهم تأثيث منازلهم بأنواع من الأثاث الجميل كاليسط والفرش والكراسي والأسرة وغيرها التي تصنع من أشجار النخيل وغيرها، وتستخدم في غرف النوم وغرف الجلوس وما شابه ذلك، حيث تقوم النساء بصناعة هذا الأثاث الذي



• يتم حزم أعشاب البناء وتركها لتجف لاستخدامها في بناء المنازل



● مركب صيد مصنوع يدوياً ليجوب البحر

يطرح نفسه هو: إلى متى سيستمر هذا الوضع؟ فعندما يعود الناس إلى مويبز سيجلبون معهم موجة من القادمين الجدد من مناطق بعيدة تجذبهم صناعة صيد الأسماك والغابات الخصبة.

إن الأساليب الزراعية التقليدية في مويبز التي تعتمد على قطع الأشجار وحرقها ثم تنظيف المنطقة وزراعتها تزحف الآن بوتيرة متصاعدة على الغابة مما يهدد الغطاء النباتي في المنطقة. كما زادت معدلات نشاطات صيد الأسماك بشكل كبير؛ لذا يبدو أنه لأمر لا مفر منه وأنها مسألة وقت فقط بعدها لن يكون أفراد مجموعة «ماخوا» قادرين على الاعتماد على أسلوب الحياة الحالي.

رجال الأعمال الأثرياء من مدينتي «كيلمياني» و«بيباني» والذين يستخدمون عدة فرق عمل من الصيادين المحليين.

أما حرفة النجارة، فهي مقتصرة فقط على ذوي المهارات العالية الذين توارثوها عن آبائهم وأجدادهم، وهي تتضمن صناعة الأثاث والأبواب والشبابيك بالعمولة حيث يقوم العميل بتوفير الأخشاب.

ورغم أن أسلوب الحياة هنا يشجع السكان على الاعتماد على أنفسهم، إلا أنه من السذاجة القول: بأن أفراد مجتمع «الماخوا» يعيشون في وضع اقتصادي يحقق لهم الاكتفاء الذاتي، حيث يبدو أن كل شيء هنا توفره الغابة والبحر. والسؤال الذي

للنبات صناعة الصابون الذي ينتج من لحاء الأشجار (كشجر الكوا)، وفرش الأسنان (من شجرة المولالا) ومعجون الأسنان الذي يستخرج من جذور بعض الأشجار.

بل تستخدم النباتات في كل شيء في حياة الناس، حيث يستخدمها الأطفال في ألعابهم وملاهيهم اليومية، الأمر الذي يشكل خطورة كبيرة عليهم لكن هذا هو أسلوب الحياة في المنطقة.

الحرف السائدة فيها

أهم الحرف في هذه القرية صناعة قوارب الصيد الصغيرة والسفن التي تبجر في المحيطات من جذوع الأشجار القوية التي يمولها

خذوا الحكمة من أفواه البسطاء

افتتاح مدرسة قرآنية في سيراليون



● ساحة المدرسة



● مدرسان في أحد فصولها

وقد رحب الأهالي بافتتاح هذه المدرسة واعتبروها معلمة جديدة لمساعدة أبنائهم على حفظ القرآن الكريم وتعلم الدين الصحيح.

افتتح مكتب مسلمي إفريقيا في سيراليون مدرسة السلام القرآنية في مدينة لونجي التابعة لمحافظة بورتولوكو، التي يمثل المسلمون فيها حوالي ٧٥٪ من عدد سكانها.

افتتاح بئر ارتوازية بمركز الرحمة في غانا



● أحد الأيتام يسقي النبات بماء البئر



● لقطة جماعية للأيتام بجوار خزان البئر

منهم مسلمون. وقد عبر أيتام المركز والمشرفون عليه عن سرورهم وسعادتهم بهذا المشروع الخيري الذي كانت المنطقة في أمس الحاجة إليه، إذ كانت البحيرة الملوثة هي المصدر الوحيد لمياه الشرب.

افتتح مكتب مسلمي إفريقيا في غانا بئراً ارتوازية سميت ببئر خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- في العاصمة أكرا، لسد حاجة مركز الرحمة التابع للجنة وليستفيد منها كذلك حوالي ثمانمئة شخص من حوالي ألف ومئتي شخص يسكنون المنطقة ٥٦٪

قافلة التوكل الدعوية



● تلميذات المدارس يشاركن في وقائع القافلة



● أحد دعاة القافلة يلقي كلمة توجيهية

سكانها إلى البرامج الإصلاحية التي تقيم عقولهم على الجادة، وتجعلهم يعيشون نعمة اليقين بالعقيدة الإسلامية. وقد شارك فيها أربعة دعاة، واستمرت لمدة خمسة أيام، وتم توزيع بعض الكتب الدعوية خلالها في مساجد المنطقة ومدارسها وإدارة اللجنة الشعبية، وفي مكتبات المدارس. كلفة القافلة الدعوية ١٥٠ د.ك

كشفت القوافل الدعوة التي توجهت إلى مناطق النازحين بولاية الخرطوم عن حاجتها الشديدة إلى الدعوة الإسلامية خاصة في العاصمة القومية، وإزالة الأخطار التي تواجههم بين الحين والآخر، ولهذا اختار مكتب اللجنة في السودان عددا من الدعاة والمتعاونين معهم للخروج في قافلة التوكل الدعوية التي استهدفت منطقة الشاحنات نظراً لحاجة

صلاة الاستسقاء في مدغشقر

قال الله تعالى: ﴿فقلت استسقروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا﴾.

لقد شهدت منطقة مناكارا وجنوب شرق مدغشقر هذه السنة جفافا بسبب عدم نزول المطر، وهذه الظاهرة لم تعرفها المنطقة في السنوات الماضية باعتبارها من المناطق التي تتساقط فيها الأمطار بانتظام. فالمسلمون يعتبرون هذا الجفاف نتيجة لذنوب العباد، وأنه امتحان وابتلاء في نفس الوقت، أما غير المسلمين فإنهم يأكلون ويتمتعون كما تأكل الأنعام وليس لهم أي اعتبار، وماذا بعد الحق إلا الضلال. وعليه فإن المسلمين التجؤوا إلى الله بالدعاء لنزول الغيث وذهب القحط، وقد ساهمت اللجنة باعتبارها صاحبة فكرة صلاة الاستسقاء، بإعداد المصلى في ساحة مركزها بهدف إحياء سنن الإسلام وتعليم الناس شعائر دينهم.

وبعد أن أذيع خبر دعوة المسلمين لإقامة صلاة الاستسقاء جماعيا في الإذاعة المحلية التابعة لرئيس الجمهورية تضاربت الأقوال بين سكان مناكارا غير المسلمين، فمنهم من قال: إذا نزل المطر بسبب صلاة المسلمين فسنسلم لأن ذلك برهان على صحة عقيدتهم، فمنهم من صدق في قوله، ومنهم من استهزأ قائلا: إنها صدفة بعد نزول المطر بإذن الله، ومنهم من قال إن المسلمين سحرة، ومنهم من شكر الله وشكر المسلمين، ومازال الناس منقسمين في آرائهم حتى الآن.. لكن دعاة اللجنة يقومون بواجبهم في تبصير الناس بصدق دين الله.



● أداء صلاة الاستسقاء في ساحة مركز الأيتام



● خطبة الصلاة التي تابعتها الأيتام باهتمام ملحوظ



٣٥ شخصاً في كادقلي السودانية يعلنون إسلامهم



● ذبيحة قدمها أحد المحسنين للمهتدين

في العقيدة والعبادات والأخلاق والسيرة النبوية، أشرف عليها أربعة دعاة قدموا من الخرطوم لإلقاء دروسها ومحاضراتها، وتعليم المستفيدين صفة الطهارة في الإسلام والصلاة وتحفيظهم بعض سور القرآن الكريم وأدعية الصلاة وأذكارها. وقد بلغت كلفة هذه الدورة الإجمالية من مئتي دينار كويتي (٢٠٠ د.ك)



● أحد الدعاة يلقي درساً في المهتدين الجدد

من ثمرات الجهود التي يقوم بها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في الأوساط غير المسلمة لدعوتها إلى الإسلام، إعلان خمسة وثلاثين مهتدياً إسلامهم في قرية «دلوكة» الواقعة جنوب «كادقلي». ولمساعدة هؤلاء المهتدين الجدد على معرفة أحكام دينهم الجديد وشعائره، نظم لهم المكتب المذكور دورة دينية تحت عنوان: «الهدى»

شكراً لمن أنقذني من فقر الدنيا وعذاب الآخرة



● مهتدية جديدة من قبيلة السامبوزو - كينيا-

أنا طالبة سامبورية، كنت وثنية، فأسلمت بفضل الله ثم بجهود إخواني في الله بلجنة مسلمي إفريقيا، وكنت الوحيدة بين أفراد أسرتي الوثنية التي أنعم الله عليّ بالإسلام، وترجع قصة إسلامي إلى الأثر الذي تركه في نفسي موت جارة لنا مسلمة، فأصبحت بالوسوسة والاضطراب النفسي خوفاً من أن يفاجئني الموت فأواجه عذاب القبر وجهنم لأنني أيقنت أن الدين عند الله الإسلام. فكان هذا الخوف سبباً في إسلامي، وبذلك شعرت بالأطمئنان وأحسست بإنسانيّتي لأول مرة في حياتي.

وبعد إسلامي، طردت من بيتنا، وتوقفت عني كفالة الكنيسة المالية، فلجأت إلى لجنة مسلمي إفريقيا التي أحالتني على أحد الكفلاء الخليجين، فكفلني فتمكنت بفضل الله من متابعة دراستي والعيش بين أحضان اللجنة.

أدعو الله تعالى أن يرزق كفيلي رزقاً حسناً ويبارك في عمره وعمر أهله وأبنائه، وأن يوفق اللجنة لما فيه خير الإسلام والمسلمين. وجزى الله الجميع خيراً.



اهتمام اللجنة بالجانب الترفيهي في برامج رعاية الأيتام

ناجحة بفضل الله نجاحاً باهراً ملموساً في حياة هؤلاء الأفرقة الأيتام الذين لم يكن الواحد منهم يحظى برعايتها حتى يكون اليأس قد دب في نفسه، وفقد هو وأقاربه الباقون أي أمل في عيش هنيئ كريم.

تنوع أساليب الترفيه في برامج اللجنة

وتفعيلاً للعامل الترفيهي في تعليم الأيتام وتربيتهم، دأبت اللجنة تنوع حصص اللعب والترويح عن النفس بالرياضات البدنية المختلفة، والألعاب الترفيهية الجسمية والذهنية المتنوعة واعتماد طرق المزج بين اللعب والعمل من خلال الرحلات والزيارات والمشاركات في الأعمال الاجتماعية والحملات المتنوعة والانفتاح على الناس والبيئة والمخلوقات المختلفة، فيكون اليتيم بهذا الأسلوب التربوي العملي قد أشبع حاجاته النفسية والجسمية والاجتماعية، وأقبل على الحياة بهمة عالية، واندمج في حياة المجتمع اندماجاً بدرجة يختفي معها أي أثر من آثار اليتيم في حياته.

أجمع المربون وعلماء النفس قديماً وحديثاً على أن الاهتمام بعامل الترفيه واللعب واللهو في تربية الأطفال وإعدادهم للمستقبل، يعتبر من أنجح الطرق والأساليب التربوية التي تحقق الأهداف العامة والخاصة في حياة النشء، وتصبغ شخصية الطفل بأنماط السلوك والقيم التي يحتاج إليها كل من الأسرة والمجتمع.

وقد أدرك معلم الإنسانية الأول ومربيها نبي الإسلام محمد صلوات الله وسلامه عليه هذه الحقيقة التربوية بما أوتي من الوحي الرباني، فطبّقها أحسن تطبيق في منهجه الحكيم مع الصغار، فجعلهم رجالاً رضي الله عنهم ورضوا عنه، فكانوا له خير الأصدقاء والأقارب والأصحاب، وحملوا لواء الإسلام، وملؤوا الدنيا علماً وعدلاً وحكمة وخيراً، ولا تزال الإنسانية ترتشف من معين خيرهم إلى يوم الدين.

ذلك المنهج النبوي القويم في ميدان التربية وإعداد النشء هو الذي تقتفي أثره لجنة مسلمي إفريقيا في إعداد برامجها الموجهة إلى الأيتام وتنفيذها، فكانت تجربتها في ذلك



● لعبة كرة الطاولة في نزهة خلوية



● حصة رياضية أثناء رحلة شاطئية



● إحدى فرق الأيتام الكشفية تقدم عرضاً كشفياً



● وجبة غداء ساخن بعد السباحة في البحر

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي من وسائل التكافل الديني والعلمي



● الهدية النعمة التي ملكت قلوب هؤلاء الصغار جزاء إهداء والدهم عبدالله غارو

يتخذها وسيلة لكسب رزقه، والتنقل بها في وقت فراغه من العمل بين قريته والقرى المجاورة لها لدعوة الناس إلى دين الله.

فقد اهتدى عبدالله إلى دين الإسلام بعدما عرفه حق المعرفة، وأخذ عهداً على نفسه بتربية أولاده الثمانية على مبادئ الإسلام وتعاليمه التربوية ونشر هذا الدين في ربوع غير المسلمين.

التقليدية والأساسية، وفي مقدمتها بيوت الله تعالى.. وفيما يلي نموذجان من نماذج هذه المساعدة التي أشرف على تنفيذ برنامجها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في هذا البلد:

دراجة هوائية لمهتد جديد
أما النموذج الأول، فيتمثل في إهداء الداعية: «عبدالله غارو» دراجة هوائية

عندما حل مشروع الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي بجمهورية تشاد مرة أخرى، وضع برنامجاً لمساعدة المهتدين الجدد الذين لم يكتفوا باعتناق الإسلام إيماناً به إيماناً صادقاً فحسب، بل نذروا أنفسهم لنشر الدعوة الإسلامية في قراهم والقرى المحيطة بها، ولمساعدة طلاب العلم من الصغار والكبار، وإحياء مدارسهم،



● تلاميذ كتاب المسجد يعرضون ألواحهم الجديدة في سعادة



● إمام المسجد وقطع من حصيره الجديد

وقد قدم له مكتب اللجنة المحلي الهدية المذكورة التي ساعدته على أداء رسالته الدينية من ناحية، وعلى نقل الأسماك التي يتاجر بها من النهر إلى أماكن بيعها في أسواق المناطق المجاورة.. وقد خلفت هذه الهدية فرحة كبيرة في نفوس أفراد أسرته وجيرانه وأصدقائه.

تزويد مسجد بالحصير، وكتاب بالألواح

أما النموذج الثاني، فجاء في صورة مساعدة عينية كذلك حظي بها مسجد علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - الذي يقع في منطقة مهمة تستوطنها قبيلة «السرا» المشهورة بين القبائل التشادية.

إذ تم استبدال الحصير الجديد بالقديم بالإضافة إلى أشياء وأدوات أخرى، كما تم إمداد الكتاب الملحق بهذا المسجد بالألواح الخشبية المستخدمة في تحفيظ تلاميذه القرآن الكريم تشجيعاً للنشء على حفظ كتاب الله، وحفاظاً على معالم الكتابات القرآنية التي كانت دوماً من أبرز دعائم النهضة الدينية في تاريخ الإسلام والمسلمين، لا سيما في عصور الحضارة الإسلامية الذهبية.. وقد ظهر أثر هذه الألواح الخشبية في نفوس تلاميذ الكتاب وأولياء أمورهم، فأقبل الأبناء على حفظ الذكر الحكيم بهمة عالية ذلك من أثر ريع هذا الوقف الدعوي الذي يبدو في ظاهره المادي بسيطاً جداً، لكن ثماره وقطوفه المعنوية حلوة غنية.

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع. وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

مشروع الربيع السنوي

العالم والمتعلم شريكان في الأجر



ظواهر

مهرجان الحذور في غامبيا

الغامبيون استغلوا كتاب «اليكس هيلي» عن رحلة أجا

العدد ١١٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر

١٨

● مظهر من مظاهر الموكب
الاحتفالي عبر مدينة «بانجول»
وقد يلعب فيه أحدهم دور
الشيطان ليخيف الأطفال

لقد اعتبر كتاب «الجدور»
بقلم «أليكس هالي» ظاهرة
فريدة من نوعها خلال عقد
السبعينات من القرن الماضي،
عندما بيعت منه (١,٥) مليون
ونصف مليون نسخة خلال
فترة ثمانية عشر شهراً فقط
من تاريخ نشره.
كما أن كاتبه قد حصل على
جائزة «بولتزر» القيمة
الشهيرة وأن المسلسل
التلفزيوني لهذا الكتاب قد
شاهده أكثر من ١٣٠ مليون
شخص في الولايات المتحدة
الأمريكية فقط.

مضار الكتاب ومنافعه

إن هذا الكتاب الذي حقق أفضل المبيعات
عند نشره يتعقب جذور الكاتب
وأسلافه بقرية «جوفورة» في غامبيا،
وجذور جده «كونتي كنتي» الذي نقل
بالسفينة إلى «ميريلاند» وبيع هناك
في سوق النخاسة تحت الاسم المستعار
«توبي». وفي عام ١٩٩٣، بعد عام من
وفاة «هالي»، تعرضت مصداقية كتاب
«الجدور» إلى ضربة قوية عندما أفادت
الروايات أن «توبي» كان قد بيع قبل
خمس سنوات من الإمساك «بكونتي
كنتي»، وأنه قد مات قبل عدة سنوات
من ميلاد «ابنته» التي كان «هالي»
يدعي أن نسب أجداده يرجع إليها.
إلا أن قصة «كونتي كنتي» و «توبي»
ما زالت تثير الأعصاب لدى كل فرد من
أحفادهم الذين تم جلبهم فيما بين القرن
السادس عشر والتاسع عشر من غرب
إفريقيا، وتم شحنهم على متن السفن عبر
المحيط الأطلسي في أوضاع مزرية ليتم
بيعهم وهم موثقو الأيدي والأقدام في
أسواق النخاسة في الأمريكتين وحوض
الكاريبي. وتبرز أهمية كتاب الجدور في
أنه ظاهرة يمثل فيها «كونتي كنتي»

داده إلى أمريكا سباحاً



■ الكتاب حقق مبيعات
بلافت مليوناً ونصف
مليون نسخة في عام
ونصف
■ ومسلسل «الجدور»
شاهده ١٣٠ مليون
شخص في أمريكا
وحدها
■ رغم استخدام
الحدث في الترويج
للسياحة، إلا أن
البنية التحتية لا تفي
بحاجاتها السياحية

● مدفع قديم مثبت أمام قلعة (جيمس) المتهالكة

بالإضافة إلى مسجد لم يكتمل بناؤه. وحتى عندما تدخل منطقة عائلة «كونتي كنتي» (أي أحفاد كونتي كنتي)، فلن تصدق أنك في جو احتفالي، فليس هناك بنايات تحتية سياحية صلبة.

جوفورة النخاسة

لقد ظلت جوفورة والمناطق المحيطة بها لعدة قرون مركزاً رئيساً لتجارة الرقيق الذين يتم نقلهم إلى خارج غامبيا. وهي تقع على مسيرة خمس دقائق سيرا على الأقدام من منطقة «البريدا» التي كان يسكنها التجار الفرنسيون في عام ١٦٨١. وقد ظلت على مدى السنوات أكبر مركز لتجارة الرقيق في المنطقة. ولا يزال شبح هذه التجارة يهيمن على المنطقة، بدءاً من

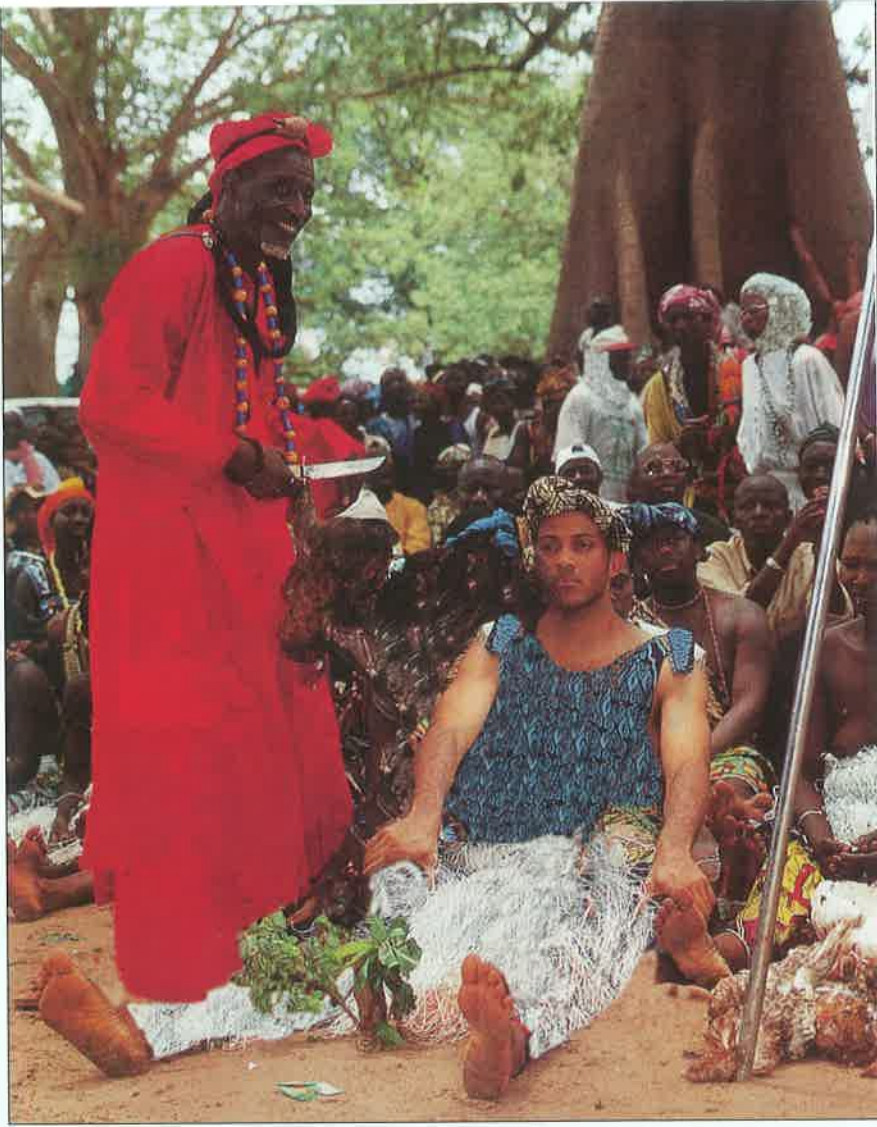
ولا تزال السلطات السياحية في غامبيا تتحدث عن الفكرة الخلاقة بإطلاق المهرجان السنوي الموجه إلى أحفاد «المهاجرين» السود، ولا أظنهم قد أضاعوا الكثير من الوقت في الجدل حول الاسم الذي أطلقوه عليه. كان افتتاح مهرجان العودة إلى موطن الأجداد قد تم في عام ١٩٩٦. ومنذ ذلك الوقت، ظلت الأضواء تسلط في كل عام على المهرجانات التالية بشكل مكثف من أجل جذب المزيد من السياح.

يقول كاتب هذا الموضوع: فإذا كانت «جوفورة» توصف بأنها أغنى قرية في غامبيا، إلا أننا لم نلاحظ علامات هذا الغنى بشكل واضح اليوم. فهي تضم مجموعة من البيوت التقليدية يبلغ عددها حوالي عشرين منزلاً

نوعاً من «آن فرانك» الإفريقي - الأمريكي الذي يمثل الملايين الذين تحدثت عنهم كتب التاريخ.

جدور غامبيا

أما بالنسبة لغامبيا، فإن كتاب الجدور يعني لها الكثير حتى من الناحية التجارية. فهذا البلد الصغير أصبح فجأة موقعاً سياحياً هاماً يؤمه الآلاف من الأمريكيين من ذوي الأصول الإفريقية الراغبين في تعقب خطي «هالي» وجزورهم هم أيضاً، بينما تحولت «جوفورة» من قرية صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ١٠٠ شخص إلى «أغنى قرية في غامبيا». ولكن الأمر الذي لا يمكن تجاهله هو أن كل هذه الضجة ربما ماتت مع موت «هالي» في عام ١٩٩٣.



● حفل افتتاح المهرجان: مناسبة عظيمة يذبح فيها الدجاج ويرش بدمه الحضور

السياح الأجانب أملاً في الحصول على أي شيء ذي قيمة. ونظراً لاختلاف الثقافات واحتمالات سوء الفهم، يتصرف السياح بصورة مختلفة. فبعضهم يرحب بالأطفال، والبعض الآخر يشعر بالضجر والامتناع من سلوكهم، وفضلاً عن ذلك، قد يطلب المنظمون من السياح أثناء الرحلات القصيرة بالمركبات أن يتم فصل الرجال عن النساء، وهذا شيء غير متعارف عليه في الغرب. إن مهرجان الجذور هو مهرجان استعراضي لجذب السياح من فئة معينة، كما هو الحال في الكتاب المسمى عليه هذا المهرجان - إنه عالم بين الحقيقة والخيال.

مدينة «بانجول» والذي يشارك فيه العشرات من السياح الذكور من ذوي الأصول الإفريقية الذين يتخلصون من الملابس الغربية، ويرتدون الملابس المحلية، ثم يجلسون في صفوف على الأرض، وتجلس أمام كل واحد منهم فتاة محلية. ثم يأتي أحد شيوخ القرية وهو يرتدي ثياباً يبدو فيها كالشيطان وهو يروع الجالسين ثم يخرج سكيناً ويذبح بها الدجاجة التي يحملها في يده، ثم يرش بدمها الحضور بمن فيهم شريكته. وعندما تنتقل الاحتفالات إلى «جوفورة» تتغير القرية كلها، حيث يأتي الأطفال من المناطق المجاورة ويتجمعون حول

المتحف الصغير في «ألبريدا» المزين باللوحات التي تصور عائلات بكاملها وهي مصفدة بالقيود والسلاسل، حتى بقايا القلاع البريطانية الآيلة للسقوط، والتي تغطي جزيرة «جيمس» بشاطئ «ألبريدا».

مهرجان الجذور

يستمر مهرجان الجذور لأسبوع كامل، وهو يحتوي على نشاطات متنوعة بين احتفالية الافتتاح المهيبة في «بانجول» وبالسهرة الموسيقية الليلية، والرحلات النهارية إلى جوفورة. ومن أهم هذه الاحتفالات ذلك الاحتفال الذي يقام بقرية صغيرة تقع خارج

إذا نصر الرأي بطل الهوى

استطلاع

الساحل البري في جنوب إفريقيا الجمال الطبيعي في بيئة بكر

• أحد الـهوار المعزولة في الساحل البري

العدد ١١٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر

٢٢

موطن للحوانات البرية والبحرية المهاجرة

تعتبر المياه القريبة من شاطئ الساحل البري والتي تعود إلى تيار أغولهاز من أكثر الأماكن في إفريقيا وأكبرها استقبالا لهجرات الأسماك والمخلوقات البحرية والتي تبدأ مع أول عواصف الشتاء. ومن هذه المخلوقات المشاركة في الهجرة مجموعات كبيرة جدا من سمك السردين والأسماك المفترسة كسمك القرش الذي يتغذى على أسماك السردين التي تهاجر معه في الوقت نفسه. وهناك أيضا الآلاف من الدولفين الجميل. وفوق هذه الأسماك المهاجرة، هناك تغطية جوية تقوم بها طيور الأطيش، وهي طيور بحرية آكلة للأسماك حيث تهبط بين الحين والآخر بشكل عمودي لتلتقط رزقها الذي ينتظرها في أعماق المياه.

الأمواج الهائلة القاتلة

وتبعاً لتقلبات الفصول، فإن مياه المحيط الهندي هذه يمكن أن تتدافع بقوة باتجاه الشاطئ مصطدمة بالصخور الصلبة التي لا تستطيع في أغلب الأحيان صد هذه الهجمات المائية العنيفة. وينتج عن هذه التقلبات المائية التي تطفو فوق رمال الشاطئ سحب هذه الرمال إلى المياه وترك الشواطئ مشوهة المعالم تنتظر موجات بحرية لطيفة تصلح ما أفسدته الأمواج المتلاطمة. ولا عجب من قدرة هذه الأمواج على التشويه إذا ما عرفنا أن رياح الجنوب غربية تعصف عبر المحيط الهندي وتعوق انسياب المياه السطحية لتشكل ارتفاعات مائية ضخمة تسير عكس التيار. وإذا ما اتحدت هذه الارتفاعات المائية فإنها تشكل موجات هائلة يبلغ ارتفاع بعضها أكثر من ٥٤ متراً.

الساحل البري في جنوب إفريقيا هو من أقل المناطق التي يفد إليها السياح، وهي منطقة ساحلية جميلة، تتميز بتنوع النباتات والحوانات التي قلما تجتمع في مكان آخر في العالم. ويمتد هذا الجمال عبر الشواطئ الصغيرة التي تمتد عبرها الأنهار الساحلية والأهوار ذات المياه الصافية. وتطل على هذه المناظر البديعة جروف صخرية تشارك في وضع لمسات جمالية بالغة الروعة عبر تدفق الشلالات منها لتنتقل بسرعة إلى المحيط. وقبل أن نصل إلى هذه المناظر، نجد الغابات الممتدة إلى الداخل مليئة بأروع المشاهد حيث جداول المياه بالقرب منها تختفي أشرس الحيوانات حتى يكاد يسمع المتجول في الغابة صوت النمر وهو يسعل.

ومن الظواهر الطبيعية التي يتميز بها الساحل البري هناك حد طبيعي يحدد هذه المنطقة الرائعة ويساهم في جعلها غنية بتنوع الحياة المائية في الساحل، هذا الحد هو تيار «أغولهاز» الذي يتجه نحو الجنوب على طول الجرف الصخري بسرعة تشبه سرعة الشخص الذي يسير على قدميه. وهذا التيار الأزرق الذي يشبه في صفائه المرأة يشكل حداً بين الساحل البري ومياهه وبين المياه الساحلية.



• أحد الأكواخ التي يقطنها السكان المحليون



• عبر امتداد الساحل البري تتشكل الكثير من الجروف الصخرية

■ أكثر الأماكن
استقبالا لهجرات
الأسماك
والمخلوقات
البحرية

• عند أقدام الصخور المرتفعة تلعب الدلافين بالمياه
الصافية للشاطئ البري



• طفلان من قبيلة «البوندو» ملتحفان وقاية من برد الصباح الباكر القارس

ولعل هذا هو سبب فقدان الكثير من البحارة المنطلقين من هذا الخط الساحلي لسفنهم وأرواحهم قديماً وحديثاً. وتبدو قائمة السفن المحطمة قبالة الساحل البري طويلة جداً. ولا تزال سفينة الركاب (وراتا) التي اختفت دون أن تترك أي أثر وراءها إحدى الألغاز البحرية العالمية. وكان الناجون من السفن التي تتحطم، والذين يلجؤون إلى المناطق القريبة من الساحل البري يروون قصصاً متنوعة عن الثروة التي غاصت مع السفن المحطمة في أعماق المياه، مما جعل الكثير من أبناء جنوب إفريقيا يرجعون إلى حيث اختفت السفن بحثاً عنها.

سكان المنطقة

«الخوسا» و«البوندو» الذين استقروا منذ قرون في الهضاب القريبة من الشاطئ. وأقدم إشارة (ساو جواو) قرب ميناء «سان

أما السكان الأصليون، فهم قبائل

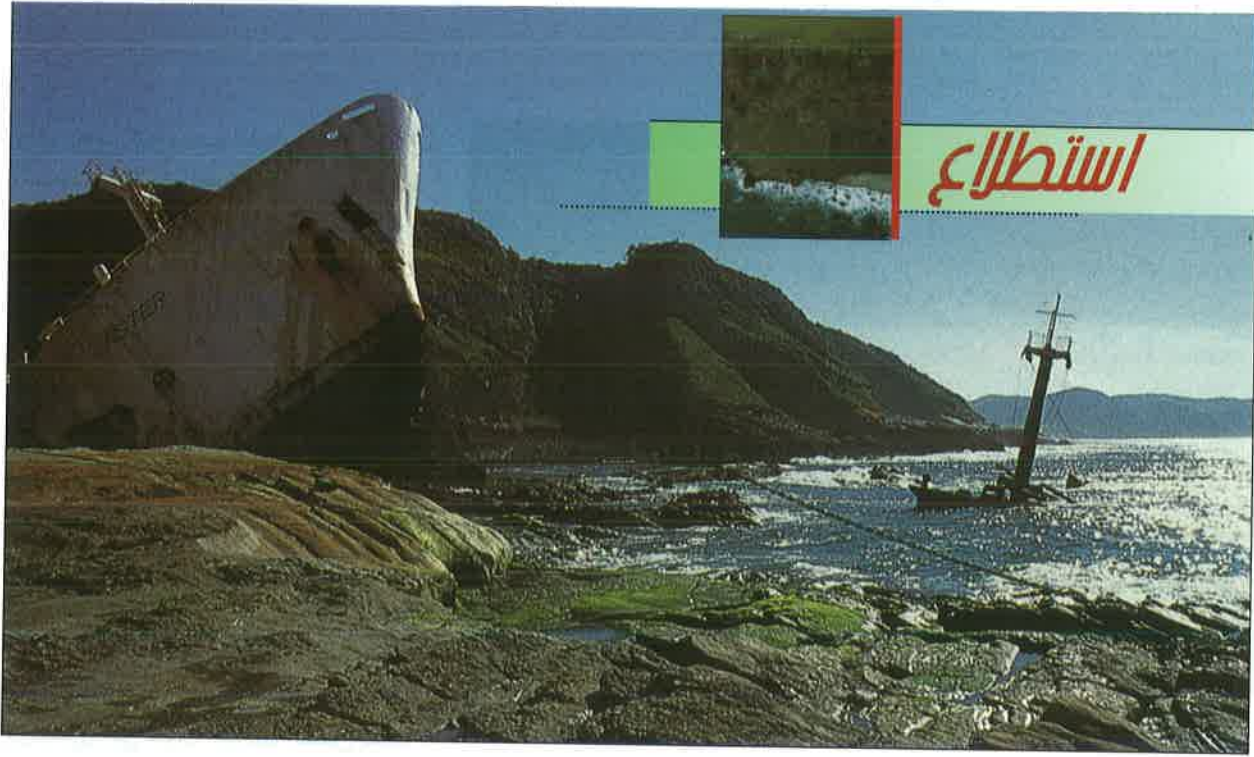
شركة أمجاد الجزيرة للصناعة والمقاولات والتجارة

AMJAD AL-JAZIRA INDUSTRIAL, CONSTRUCTION & TRADING Co. LTD

المملكة العربية السعودية - الرياض - المرسلات ، تلفونات الإدارة : ٤٩٤٤٠٩٤ ، ٤٩٤٤٨٠٤ ، ٢٢٥٥٥٦٥ فاكس : ٤٩٤٤٧٠٤

WWW.AL-SHAYAGROUP.COM

GLORY OF THE ISLAND PLASTIC مصنع أمجاد للبلاستيك ينتج المصنع كافة أنواع الحزرات البلاستيكية تلفون المصنع : 2655422 فاكس : 2655420 ، ص.ب (٤١٩٤) (الرياض ١١٤٩١) E-mail: plastic@al-shayagroup.com	RIYADH WATER COOLER FACTORY (AL-KAWTHER) (الكوثر) ينتج المصنع موديلات مختلفة من البرادات بأحجام مختلفة بخزانات مصنوعة من الإسفنج لتصل للحد من تلوث الماء ويتصانيم فريدة ومختلفة كما ينتج المصنع شرايرت بسعة تبريد عالية تصل إلى (٦٠ طن) ومتوفرة بأحجام مختلفة من (١٠ - ٦٠ طن) تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (٤١٩٤) (الرياض ١١٤٩١) E-mail: watercooler@al-shayagroup.com
AMJAD ALJAZIRA MOULDS FACTORY مصنع أمجاد للقوالب ينتج المصنع القوالب المعدنية حسب الطلب وبأحدث المكنن ولقائنات تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) (الرياض ١١٣٨٣) E-mail: mouldst@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR COOLING & HEATING EQUIP. (AL-FURAT) (الفرات) ينتج المصنع موديلات مختلفة من ثلاجات العرض لمخلات قسور ماركات وتلجيات للحوم وتلجيات المطاعم وغرف التبريد والفرزيرات ومخازن الطعام والثلاجات ومنتجات مختلفة تلفون المصنع : ٢٦٥٠٨٩٠ فاكس : ٢٦٥١١٤٥ ، ص.ب (٤١٤٤٢) (الرياض ١١٥٢١) E-mail: alfurat@al-shayagroup.com
NATIONAL FACTORY FOR DATES المصنع الوطني للتمر يقوم المصنع بإنتاج التمور. كما يقوم تعبئتها تلفون المصنع : ٤٩٨٥٦٧١ فاكس : ٤٩٨٣٠٨٨ ، ص.ب (٤١٩٤) (الرياض ١١٤٩١)	HASSAD ALDHABAH FACTORY FOR FERTILIZERS مصنع حصاد الذهب للأسمدة المسالكة ينتج المصنع الأسمدة المسالة والبودرة والمعلقة وينتج المتخصصة عالية الجودة مثل أسمدة الفوسفات الأسمدة بقرعها المتعددة (سائل - معلق - ميكروبلات - كلسيوم - ماسيوم) تلفون المصنع : ٢٦٥٥٥٦٥ فاكس : ٢٦٥٠٨٩٠ ، ص.ب (٤١٩٤) (الرياض ١١٤٩١) E-mail: hassan@al-shayagroup.com
RIYADH SHELVES FACTORY مصنع الرياض للرفوف ينتج المصنع الرفوف للسوبرماركت والمستودعات وغيرها حسب المقاييس المطلوبة تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) (الرياض ١١٣٨٣) E-mail: shelves@al-shayagroup.com	NATIONAL CONDENSERS FACTORY المصنع الوطني للمكثفات ينتج المصنع المكثفات بمختلف المقاييس والمبررات . تلفون المصنع : ٤٩٨٠٥٩٥ فاكس : ٤٩٨٤٠٧٤ ، ص.ب (٤١٩٤) (الرياض ١١٤٩١) E-mail: condenser@al-shayagroup.com
ROBO AL-AZHAR TRADING Est. مؤسسة روبو الأزهار تقوم المؤسسة بتسويق الأسمدة والبذور تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) (الرياض ١١٣٨٣) E-mail: hassan@al-shayagroup.com	RIYADH FACTORY FOR DESERT COOLER مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية ينتج المصنع جميع الأحجام من المكيفات الصحراوية وبمواصفات علمية وبجودة عالية مستخدماً في تلك أحدث الأجهزة والمعدات . تلفون المصنع : ٢٦٥٢٧٤١ فاكس : ٢٦٥٢٧٤١ ، ص.ب (٧٠٥) (الرياض ١١٣٨٣) E-mail: desertcoolers@al-shayagroup.com



● إحدى السفن المحطمة

الاستعمار تشويهها وإصاق كل الصفات الدونية بها. ولعل أكبر مثال على ذلك ما نشرته الكوثر في عددها ٣٢ - يونيو ٢٠٠٢ حيث أظهرت أن قبيلة «الفانغ» كانت متهمة بأكل لحوم البشر وأن المروج لهذه الشائعة المغرضة لم يكن إلا الاستعمار وأذنبه من الكتاب (الكوثر ص ٢١). ولا يزال

في كل تجمع سكني لأفراد القبائل كان هناك كوخ خاص مخصص للزوار حيث يقدم لهم الطعام وينالون قسطاً وافراً من الراحة وحسن الضيافة إلى درجة أن الكثير ممن نجوا من الغرق وجدوا أنفسهم يستسلمون لهذه الضيافة ويقررون البقاء للعيش مع هذه القبائل التي مع ذلك حاول

جونز» في يونيو من عام ١٥٥٢ حيث عاش الكثير ممن نجوا من السفينة الغارقة بين هذه القبائل وتعلموا لغاتهم وفهموا عاداتهم وتقاليدهم وكيف يتعاملون معهم. وقد كتب هؤلاء الناجون أن أفراد القبائل اعتنوا بهم عناية جيدة، وكانوا أناساً جيدين. وذلك عكس ما تناقله المستعمرون الإنجليز واليهولنديون. وكان مما لاحظوه أن أفراد قبيلة الخوسا لم يكونوا يتعاملون بتجارة العبيد. وأنهم كانوا يفسحون المجال لمن يزور منطقتهم ليتحرك بحرية بشرط أن لا يحمل الزائر أية بضائع أو منتجات حديدية أو نحاسية، وذلك لأنها كانت مطلوبة جداً ويخشى على حاملها أن يتعرض لبعض قطاع الطرق الذين يمكن أن يقتلوا حاملها في سبيل الحصول عليها.

حسن الضيافة

بل إن التعامل الحضاري من قبل القبائل المقيمة بالقرب من الساحل البري وصل إلى حد أن



● من المناظر الجميلة للأهوار التي تحكي الأساطير أن سبب هذا المجرى المائي سمكة ضخمة اتخذته طريقاً من البحر إلى الأهوار!



■ من أخطر
الأماكن
بالنسبة
للسفن
الصغيرة
التي تتحطم
على صخوره

● شلال ماغوا

الجمال الكامن في هذه المنطقة
وفتح آفاق سياحية تعود بالنفع
عليها كلها.

وبذلك يصبح الساحل البري الذي
اشتهر بكونه برياً على أعتاب مرحلة
جديدة قد تشهد تغيير ملامحه، ولكنها
ستكون لخير هذه الساحل ولخير
السكان الذين ستكون استفادتهم
عظيمة من استثماره وتحويله قبة
السياح من جميع بقاع العالم.

البري، بالإضافة إلى مشاريع
سياحية مستفيدة من جمال البكر
لهذه المنطقة التي لا يعرف العالم
الكثير عنها.

وتقديراً منها لأهمية هذه المنطقة،
تبرعت الدول الأعضاء في الاتحاد
الأوروبي بثمانين مليون رند (عملة
جنوب إفريقيا) لتطوير المشاريع
السياحية المقامة على طول الساحل
البري والتي تهدف إلى استثمار

هذا التعامل الحضاري موجوداً إلى
الآن في المناطق القريبة من الساحل
البري أو البعيدة عنه حيث ينال
أي شخص يلتزم بالأدب والأخلاق
الفاضلة ترحيباً حاراً من قبل أفراد
القبائل والسكان المحليين.

الثروة المحلية

وقد أشار الناجون في كتاباتهم عن
الساحل البري إلى أن هذا المكان
كان خصباً جداً وفيه كثافة سكانية
عالية، وأن محاصيل السرغوم
والفول والقرع كانت تزرع بكثرة
بالإضافة إلى وجود قطعان الماشية
بكثافة. وهذه القطعان كانت ولا
تزال تشكل أساس الاقتصاد القبلي.
ومما لفت انظارهم أن زعماء القبائل
كانوا يحكمون القبائل حكماً مباشراً
ويعتبرون بمنزلة الآباء والأجداد
لكل فرد من أفراد القبيلة. وقد منعت
العوائق الجغرافية والسياسية أي
تطوير للمنطقة الساحلية وإلى اليوم
لا توجد مدينة منظمة إلا تلك المدينة
المقامة على ميناء «سان جونز»
والتي تسمى باسم هذا الميناء.

الغطاء النباتي

وإلى شمال ميناء «سان جونز» هناك
الكثير من النباتات المختلفة والتي
إلى الآن لم تعرف كلها لتنوعها
وتعددتها. فهناك النباتات العشبية
والشجيرات والأشجار الكبيرة.
ويحتوي مركز بوندولاند على أكثر
من ١٣٠ نبتة محلية تحتوي على
مئة نوع من الأعشاب والشجيرات.
وأشهر هذه الأنواع شجرة جوز الهند
«بوندولاند» التي تعتبر شجرة قومية
في جنوب إفريقيا. وهناك الكثير من
المحميات التي أنشئت لحماية الحياة
البرية والحيوانية على طول الساحل

كثرة المرح تذهب بالمرءة



قالوا

وقار

● مقارعة السؤال بالسؤال أكبر وسيلة لتخليص الحقيقة من

أدرانها.

أفلاطون

● يجب أن تبدأ تربية الطفل قبل وجوده بعشرين عاماً.

تشاينغ بولوك

● الزواج في نظر الرجل نهاية، وفي نظر المرأة بداية.

ديبوي

● من احترام نفسه، نظر إليه الناس باحترام. ومن استهان

بنفسه، نظر إليه العالم نظرة دونية.

شوكينغ

الطعم الأصلي

اسمه **GOODY**



منتج وفقاً لمعايير جودتنا

خل مقطر
زيت صويا نقى
بيض طازج



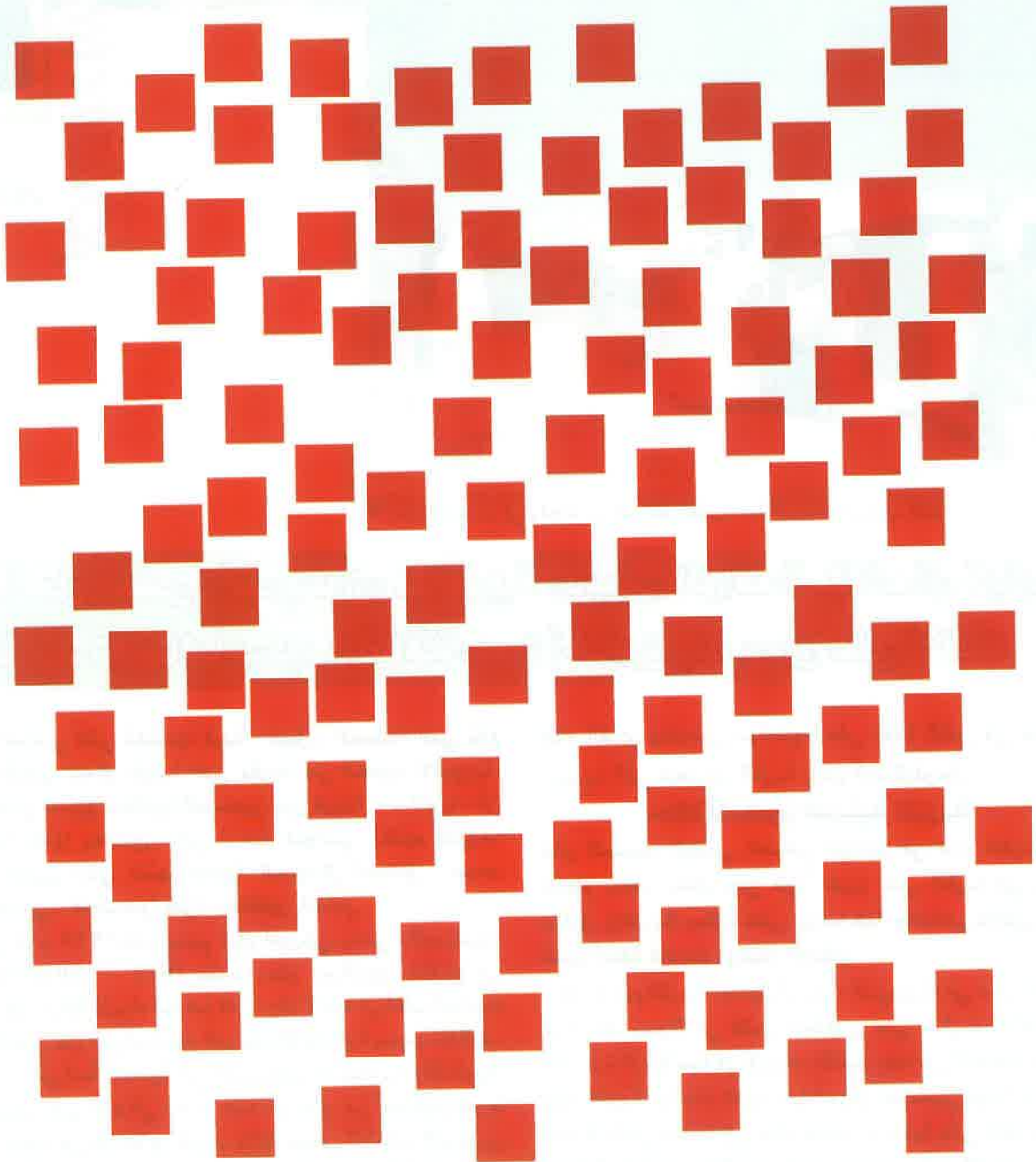
كلمة وصورة



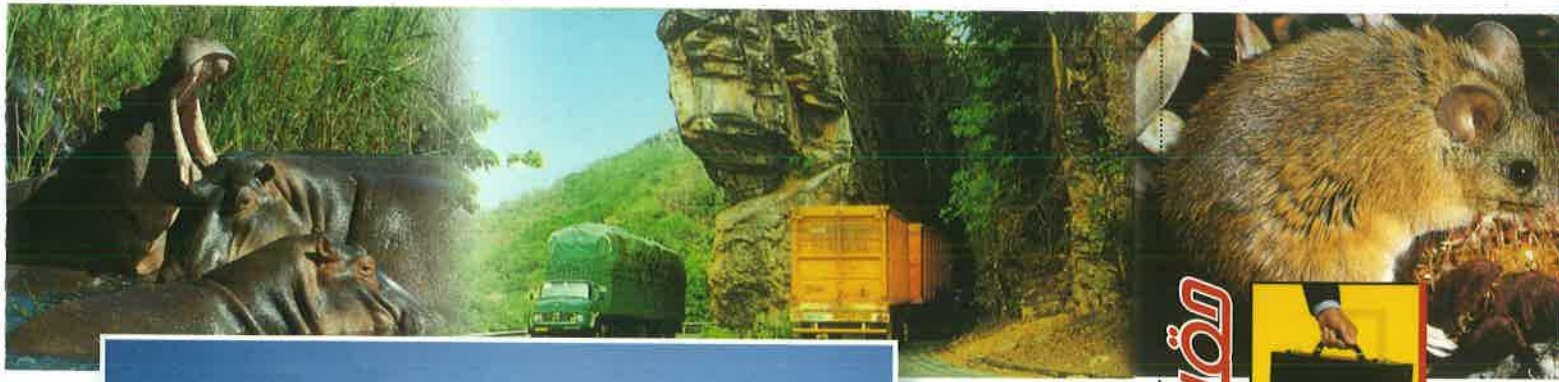
قد تنسينا دوامة الحياة دورنا تجاه الآخرين فنخلق الأعذار والحجج،
ونحن لا نعلم أن مسيرة الحياة قصيرة جداً!

العدد ١١٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر ٢



هل يبدو بعض هذه المربعات الحمراء مائلًا عن البعض الآخر؟



أخبرنا ديتي



بقلم:
رئيس التحرير



● رئيس التحرير في واحدة من المناطق الصومالية القريبة من حدود كينيا

■ حل القس «أندرسون» في قرية «دبيل» الواقعة في شمال كينيا فارتد ٢٦ طالباً بسبب الخافقة، و ٥٠ آخرون يدرسون على نفقته

هذه القرى يتابعون دراستهم على نفقة القس في مدينة «ميرو» التي تبعد عن القرية بنحو ألف كيلومتر.

حالة المسلمين الدينية المزرية

كان المسجد الطيني الصغير الوحيد في هذه القرية قد تحطم سقفه بفعل ريح قوية هبت على القرية في وقت سابق، وظل بلا سقف حتى يومنا هذا، والناس يصلون فيه تحت أشعة الشمس ومياه الأمطار.

وكان زعيم القرية «حسين قوفي» الذي زرتة في عام ١٩٩٢ قد أرسل رسولا في طلبه ليطلعني على حال هذا المسجد والدعوة الإسلامية في قريته، فكلفت وفدا من الدعاة بزيارة هذه القرية، وإعداد تقرير عن أحوال المسلمين فيها، فتبين منه أنها في حاجة إلى بناء مسجد، وداعية على الأقل يقيم فيها لإرشادهم وتعليمهم أمور دينهم، بالإضافة إلى سداد الرسوم الدراسية عن أشد التلاميذ فقرا لإنقاذهم من الجهل

من المأسى التي تعيشها قرية «دبيل» المسلمة التي تقع في أقصى شمال كينيا على مقربة من الحدود الإثيوبية، وينحدر جميع سكانها المسلمين من قبيلة «ساكوا» أن أهلها كانوا يعيشون على تربية المواشي، لكنهم فقدوها في الحرب التي شنها طاغية الصومال السابق «محمد سياد بري» فأصبحوا فقراء يتكففون الناس.

وفي عام ١٩٩٥ حل بينهم قس أمريكي يدعى «أندرسون» (Rev - Anderson) عندما علم بحالتهم، فأقام في قريتهم مركزاً لايواء أشدهم فقراً، وقد لاحظ أن أغلب أبنائهم يتوقفون عن الدراسة بعد المرحلة الابتدائية بسبب تكاليف رسوم الدراسة العالية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. فعرض على الأهالي سداد هذه الرسوم عن أبنائهم شرط ارتدادهم عن الإسلام: فارتد بذلك بعض الشباب المسلمين بدافع الحاجة، حتى صار بعضهم قسسا! ويقال إنه ارتد حوالي ستة وعشرين طالبا، وأن حوالي خمسين طالبا من





■ طلب مني زعيم القرية
مقابلته ليطلعني على
حالتها المزرية، ومحاولة
المنصرين طمس معالم
الإسلام فيها وفي غيرها
من القرى



● أم كينية تعيش مع أطفالها حياة الجفاف والعراء

■ كنيسة الأنبياء الجدد شجعت الاختلاط بين الشباب والفتيات فارتد عشرون شاباً وظل آباؤهم يبيكون على ما آل إليهم حالهم

كانوا قد ولدوا مسلمين. وهذا الحدث شجع الكنائس الأخرى على دعوات التنصير، فجاء منصرفون ينتمون إلى خمس كنائس وبدأوا عملهم التبشيري في القرية بين المسلمين الذين يجهلون أمور دينهم.

وعندما زرنا آباء الشبان المرتدين وأمهاتهم، وجدناهم يبيكون على أولادهم حسرة وندماً وهم يقولون: إننا لا نعرف مبادئ ديننا، ولا نستطيع إعادة أولادنا وبناتنا إلى حظيرة الإسلام.. إننا لا نعرف حتى الصلاة التي هي عمود ديننا.

ذكرنا الحاضرين من الشباب بمبادئ الإسلام وخطورة الردة وعقاب المرتد في الدنيا والآخرة، ورجع منهم ثمانية إلى الإسلام، ووعدونا بأن البقية من المرتدين سيعودون إلى الإسلام إذا أرسلنا إليهم داعية يقيم معهم، وطلبوا منا بناء مسجد.

والتشرد، والتي تبلغ كلفتها نحو مئة وثمانين ديناراً كويتياً (أي ما يعادل ٦٨٠ دولاراً أمريكياً) عن كل تلميذ سنوياً، وأن قرية مجاورة لها اسمها «أبا غندا» في حاجة هي الأخرى إلى مسجد.

وتعتبر هاتان القرستان من أهم مراكز الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة، والتي يحاول المنصرفون بثقلهم المادي طمس معالم الإسلام فيها، وتحويل جميع سكانها إلى النصرانية.

نتائج الفراغ الديني في حياة الأفارقة

جاءت مجموعة من كنيسة الأنبياء الجدد الأمريكية (New Apostolic) إلى قرية «كيبووني» في شمال مدينة كليفي الكينية، وبنت كنيستها وشجعت الحفلات المختلطة بين الشباب والفتيات. وبسبب الجهل بتعاليم الإسلام، ارتد عشرون شاباً وفتاة





واعظ قبطي يتهم الكنيسة الأرثوذكسية بعبادة الأصنام وتقديس الكهنة والقساوسة

شن الدكتور «حنين عبد المسيح»، الواعظ القبطي ومؤلف كتاب «عبادة الأصنام في الكنيسة الأرثوذكسية»، هجوماً حاداً على الكنيسة المصرية، مؤكداً أن الأرثوذكس ابتدعوا خمسة أشياء تمثل عبادة غير الله، «كعبادة الصليب»، و«تقديس الكهنة والقساوسة»، وشرب الخمر، وغيرها من العبادات المنحرفة على حد قوله. و أنه حاول أن ينبه الكنيسة إلى الأخطاء الموجودة داخلها، والتي لا تتماشى مع «الكتاب المقدس»، إلا إنه لقي هجوماً حاداً وصل إلى درجة تكفيره من قبل أصحاب الشهوات الذين لا يتماشى الحق مع أهوائهم كما يقول.

وفي المقابل، قال القمص «عبد المسيح بسيط»، أستاذ اللاهوت الدفاعي، وراعى كنيسة السيدة العذراء الأثرية بمسطرد، إن الدكتور حنين لا يعي أي شيء عن تاريخ الكنيسة، ويكتب مؤلفاته بأسلوب انتقامي، أو بطريقة «علي وعلى أعدائي يا رب»، وأن انتقاله من البروتستانتية إلى المذهب الأرثوذكسي ولد في نفسه الحقد والانتقام، حتى إنه هاجم بجهل المسيحيين في كافة أنحاء الأرض.

وفيما يتعلق بتقديس الأرثوذكس للصليب، قال أستاذ اللاهوت الدفاعي: إنهم لا يعبدونه، لكنه رمز يذكروهم «بآلام المسيح حين صلب عليه، ووضع عليه كذبيحة».

محاولة تنصير جدة «أوباما» تثير غضب المسلمين في كينيا



● أوباما مع جدته سارة

وقد أثارت الواقعة ردود أفعال غاضبة في أوساط المسلمين. ووصف مجلس الأئمة والوعاظ في كينيا محاولة كنيسة «المؤمنين باليوم السابع» إكراه «سارة أوباما» على ترك عقيدتها الإسلامية بأنه «خطأ كبير». يقول الشيخ محمد خليفة سكرتير المجلس المذكور: إن على «الحكومة أن تتدخل فوراً في هذا الأمر لمنع أزمة دينية»، لأن «المسلمين لن يجلسوا مكتوفي الأيدي وهم يشاهدون مسلماً يتعرض لإكراه من قبل بعض رجال الدين المسيحيين لتغيير عقيدته قسراً». أما الكنيسة، فظلت تواصل ضغوطها رغم تدخل أفراد العائلة، إذ قال عضو بارز في قيادة الكنيسة، رفض ذكر اسمه، إن الإنجيلي الأسترالي «جون جيرميك» اجتمع في وقت لاحق بالجدة «سارة» لإقناعها بالتعميد.

أثارت محاولة تحويل جدة الرئيس الأمريكي «بارك أوباما» من الإسلام إلى المسيحية غضب الأوساط الإسلامية في كينيا، حيث خططت الكنيسة الإنجيلية لتنظيم طقوس تعميد «سارة أوباما» في حفل كبير، ولكن أسرتها تدخلت في اللحظة الأخيرة لمنعها من المشاركة.

وأشارت تقارير إلى أن سارة كانت بالفعل ترتدي ملابسها تنتظر سيارة الكنيسة لتقلها إلى ملعب رياضي، على بعد ٦٠ ميلاً من منزلها، حيث كانت ستخضع للتعميد في مؤتمر كبير للكنيسة الإنجيلية. ويذكر أن الكنيسة الإنجيلية في قرية «كوغيلو» الواقعة على شواطئ بحيرة فيكتوريا غرب كينيا، وهي مسقط رأس والد الرئيس الأمريكي الجديد، كانت تعرف باسم: «كنيسة نيانغ أوما الإنجيلية لليوم السابع»، وأطلق عليها لاحقاً اسم «كنيسة أوباما» بعد ترشح بارك أوباما لانتخابات الرئاسة الأمريكية ونجاحه فيها. يقول ابنها «صيدي أوباما»: أن محاولة تعميد «سارة أوباما» هي «ذروة النشاط التبشيري للإنجيليين»، وأن هذا الأمر كان سيوجه إليها الأنظار، ويسبب لها أضراراً كبيرة خصوصاً أنه أشيع عنها أنها تتأرجح بين العقيدة النصرانية والعقيدة الإسلامية.

المغرب يقرر ترحيل خمسة منصرين عن أراضيهم

قررت الشرطة القضائية بمدينة الدار البيضاء المغربية ترحيل خمسة منصرين إلى خارج البلاد بعد التأكد من تورطهم في نشاطات مشبوهة، طبقاً لبيان وزارة الداخلية المغربية الذي جاء فيه: أنه «تم إيقاف هؤلاء الأشخاص الذين قدموا من الخارج خلال عقدهم اجتماعاً للتبشير كان يحضره مواطنون مغاربة»، وأنه تم ضبط العديد من الوسائل الدعائية التنصيرية بـمكان انعقاد الاجتماع من بينها كتب وأشرطة فيديو باللغة العربية وأدوات طقوسية أخرى.

والجدير بالذكر أن المجلس العلمي الأعلى وهو أكبر هيئة علمية بالمغرب أعلن مبادرة هي الأولى من نوعها في مواجهة حملات التنصير التي استفحلت بصورة ملحوظة في البلاد خاصة في مدينة الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية، ولملاحقة الدعوات المشبوهة، ودحض الإرساليات البريدية التي انتشرت في المغرب باسم «حق الاختيار» تدعو إلى اعتناق المسيحية.

ورغم أن المغرب يضمن حرية إقامة الشعائر لليهود والنصارى في معابدهم المعترف بها رسمياً، إلا أن البعثات التنصيرية الموسمية تخطت طابعها التقليدي في تقديم المساعدات الاجتماعية والصحية للموزين، إلى استقطاب الشباب المغربي وإغرائه بفرص الحصول على الشغل بالدول الأوروبية.

البرازيل: حظر كنسي على عائلة سمحت بإجهاض طفلة مغتصبة

شهدت البرازيل في الأيام الماضية جدلاً واسعاً حول تطورات قضية طفلة في التاسعة من عمرها، تعرضت للاغتصاب من قبل زوج والدتها، وذلك بعد أن قررت عائلتها إخضاعها لعملية إجهاض، مما دفع الكنيسة الكاثوليكية في البلاد إلى الرد بفرض «الحظر الكنسي» على العائلة، وعلى الطبيب الذي أجرى العملية، إذ يقول «خوسيه كارديسو سوبرينو»، أسقف مدينة «ريسيغي» الساحلية، إنه طبق «قانون الله» في القضية، وأن الكنيسة لا ترحب بالذين يقدمون على عمليات الإجهاض لأنهم «يقتلون بذلك أنفسا بريئة» على حد تعبيره. لأن براءة البالغين محتملة، في حين أن براءة الأجنة مؤكدة، والقضاء على حياتهم بالتالي يعتبر أمراً لا يمكن تجاهله.

وقد شكلت قضية الطفلة التي حملت بتوأمين جراء اغتصابها مادة دسمة للجدل في البرازيل، حيث لا يسمح القانون المحلي بالإجهاض إلا لضحايا الاغتصاب، أو لمن يشكل الحمل خطراً على حياتهن، ويرى قانونيون أن ذلك ينطبق على الطفلة المغتصبة، لأن جسدها لم يكن ليتحمل تبعات الحمل والضغط الذي ينتجه على منطقة الحوض. والظاهر في القضية أن العديد من الأوساط الكاثوليكية اختارت الوقوف إلى جانب العائلة ومعارضة خطوة الأسقف والكنيسة.

ويُشار إلى أن نفوذ الكنيسة الكاثوليكية في البرازيل تعرض للتراجع مؤخراً. وبسبب منع الإجهاض في البرازيل، تشهد البلاد سنوياً أكثر من ٢٠٠ ألف حالة لنساء يُنقلن إلى المستشفى لتلقي العلاج جراء عمليات إجهاض غير مشروعة، بينما تشير التقديرات إلى أن ثلث النساء الحوامل في البلاد يرغبن في التخلص من أجنتهن.

ومن البارز أيضاً أن واحدة من بين كل سبع مراهقات برازيليات سبق لها الإنجاب. وقد تراجع متوسط عمر الأمهات من ٢٢,٤ سنة عام ١٩٩٦ إلى ٢١ سنة حالياً.

تزايد أتباع الطائفة العلمية في مصر

تزايد أنصار الطائفة العلموية التابعة للكنيسة السانتولوجية في مصر، حيث يقدر عددهم بالعشرات، وجميعهم من الشباب الذين سافروا إلى الولايات المتحدة وتأثروا بأفكار تلك الكنيسة، من بينهم ابنة رجل أعمال قبطي كبير تأثرت بأفكار الكنيسة خلال رحلتها الأخيرة للولايات المتحدة في الصيف الماضي.

ومن الأمور التي دعته للانضمام إلى هذه الجماعة المسيحية، ما رأيته من محاولتها تقديم العقيدة الدينية في إطار المعرفة العلمية.

وينتمي إلى هذه الكنيسة التي أسسها كاتب الخيال العلمي «رون هوبارد» في خمسينات القرن الماضي، الكثير من نجوم هوليوود، وعلى رأسهم «جون ترافولتا» وزوجته «كلي بيرستون» و«توم كروز» وزوجته «كاتي هولمز»، فضلاً عن عدد من السياسيين ورجال الأعمال المنضمين إلى هذه الطائفة سرا.

وعن الكنيسة السانتولوجية وأفكارها، أكد عماد جبرائيل الباحث في الكهنوت أنه لا أساس لهذه الأفكار في الكتاب المقدس، حيث تعتمد مكوناتها الفكرية الأساسية على الديانات الحديثة مثل السيكلوجية الباباوية وأفكار الديانات الشرقية الروحية والخرافة للطبيعة، وبدلاً من الالتجاء إلى أحضان الكنيسة وخدماتها للعضو بها تحل محلها الندوات والدراسات والخلوات الرياضية الروحية.

وذكر أن أكثر من ٦٠٠ كنيسة سانتولوجية تستخدم إنجيل الديانتكس وأن هذه الطائفة منتشرة في ١٢٩ بلداً، وهي في المرتبة الحادية والعشرين من حيث انتشار الأديان، تليها في القائمة الديانة الزرادشتية.

وحسب ما يقال، فإن رجال الطب يؤكدون أن السايكولوجي تجذب المهزومين نفسياً والضعفاء والمرتبكين والمرضى عاطفياً.

تزايد دعاوى التحرش الجنسي المرفوعة على الكنيسة في أمريكا

انتقد البابا معالجة الكنيسة الأمريكية لفضايا الاعتداءات الجنسية طبقاً لتقرير أعدته الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة التي اعترفت بأن دعاوى الاعتداءات الجنسية المرفوعة عليها قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام الماضي، وأنها قد دفعت خلاله ٣٧ مليون دولار كتعويض لضحايا هذه الاعتداءات التي ارتكبتها رجال الدين في الكنيسة.

وقد شملت الدراسة أكثر من ٢٠٠ كنيسة ومركز ديني في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، تبين منها أن واحداً من بين كل خمس من الضحايا كانوا دون العاشرة من العمر عندما تعرضوا للاعتداء، لكن النفقات التي تحملتها الكنيسة بسبب هذه الاعتداءات تراجعت بنسبة ٢٩ بالمائة خلال عام ٢٠٠٨ مقارنة بعام ٢٠٠٧ رغم ارتفاع عدد الدعاوى خلال العام الماضي بنسبة ١٦ بالمائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

وذكرت وكالة «اسوشيتد برس» أنه خلال عام ٢٠٠٧ دفعت ٦٦٠ مليون دولار لخمسائة من الضحايا، تعويضاً لهم.

كانت من أكثر الغواصات الروسية تطوراً وتقدماً

قصة رفع الغواصة «كورسك» من الأعماق

لا تزال كارثة الغواصة الروسية «كورسك» التي لقي فيها ١٨ بحاراً روسيا حثفهم، بعد تعرضها لانفجارات غامضة حطمت جزءاً منها وتركت الجزء الآخر يرقد على الأرض في أعماق بحر «بارينتس» على بعد حوالي ٣٥٠ قدماً من سطح الماء ماثلة في الأذهان. وبفضل التقنية الحديثة والخبرة العالمية، عادت الغواصة إلى مكانها عام ٢٠٠٢، ولكن بدون البحارة، وبدون أن تكون قادرة على الغوص مرة أخرى. وقد كانت عملية إنقاذ هذه الغواصة وانتشالها من أعماق المياح من أكبر التحديات التي واجهتها الخبرة البشرية والتقنية العصرية في هذا المضمار.

كبير في النفوس، وذلك لأن هذه الغواصة كانت من أكثر الغواصات تطوراً وتقدماً في روسيا، وكانت محل فخر البحرية الروسية. وكذلك فإن مجرد تخيل البحارة وقد أطيقت عليهم أمواج البحر بظلماتها وحبستهم في الغواصة كأنهم في كهف مظلم، قد أثار في النفوس رعباً شديداً وتعاطفاً بالغاً مع الضحايا. وبدأ واضحاً أن هذا الحادث قد وقع قبل يومين من إعلانه على الملأ، وأنه حدث أثناء قيام الغواصة بالمشاركة في «مناورات عسكرية». وكان الحادث مفاجئاً حتى إن طاقمها لم يستطع إطلاق الطوافات التي ترشد بقية مركبات الأسطول أن حادثاً طارئاً قد وقع لها، ولم يستطع الطاقم كذلك التوجه بالغواصة إلى سطح الماء، وذلك وفقاً للمعايير المتبعة في مثل هذه الحوادث. وكان عدم استخدام البحارة لمقصورات الإنقاذ والنجاة قد شكل صورة قاتمة لمصيرهم، والذين اعتقد الكثير من الخبراء أنهم أصبحوا في عداد

● صورة لطاقم الغواصة الروسية كورسك قبل رحلتها الأخيرة



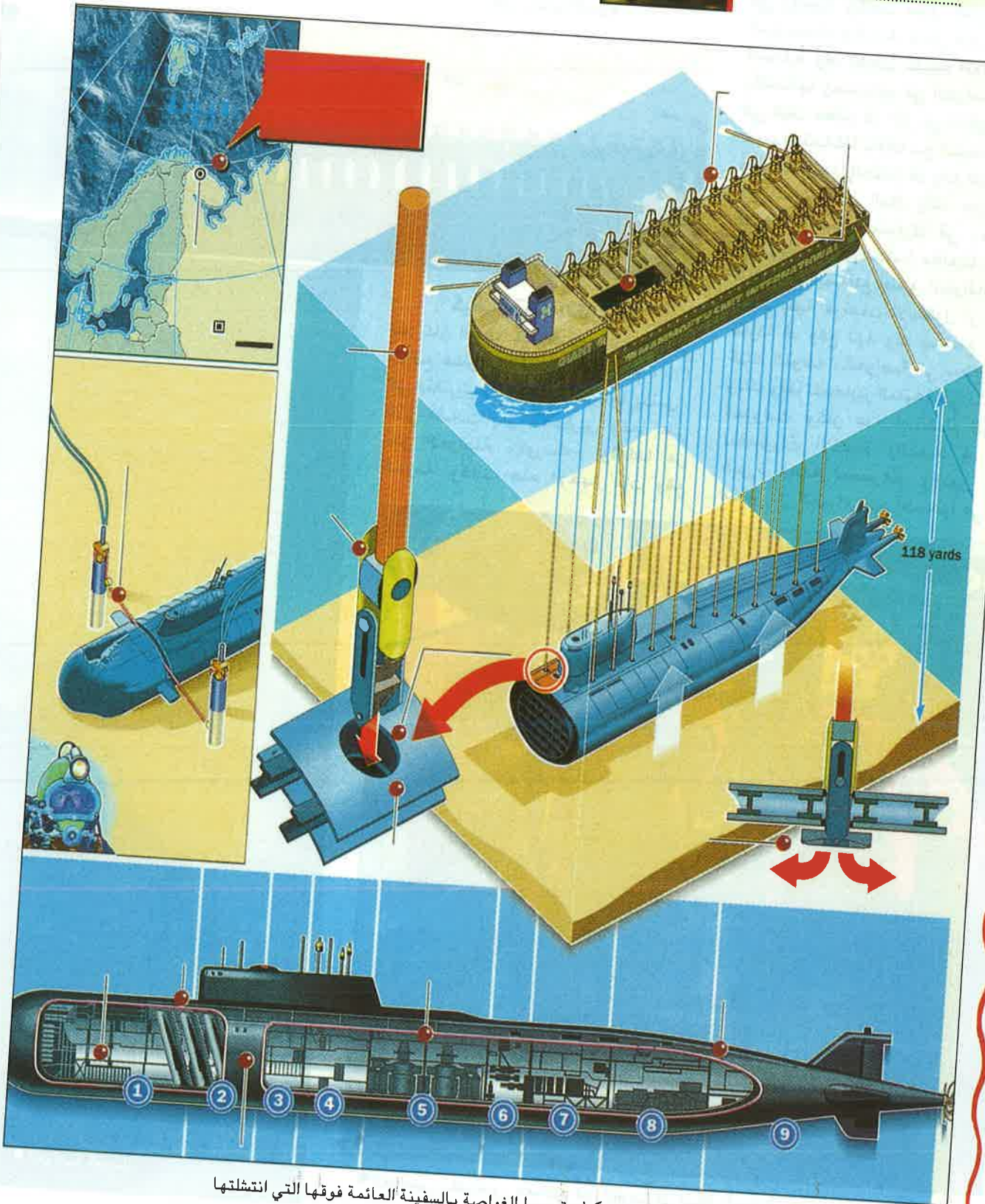
كيف وقعت الكارثة؟

لقد كان العالم كله مشدوداً انتباهه في الرابع عشر من أغسطس من عام ٢٠٠٠ إلى التقارير القادمة من بحر «بارينتس» التي أفادت بأن انفجارين وقعوا على متن الغواصة «كورسك» أوقفها عن الحركة. وكانت هذه الأخبار ذات وقع



● الغواصون يتفحصون معداتهم قبل الغوص في أعماق المياه للمشاركة في انتشارال الغواصة المنكوبة

● الغواصة كورسك



● صورة توضح كيف تم ربط الغواصة بالسفينة العائمة فوقها التي انتشلتها

الموتى غرقاً.

عمليات الإنقاذ

وبعد فشل المحاولات الأولى للإنقاذ بسبب عواصف القطب الشمالي، استطاع فريق من الغواصين أن يؤكد غرق من على متن الغواصة وذلك لأن المياه كانت تغمر كل زاوية فيها. وعند فتح منفذ الطوارئ، عثر على ١٢ جثة. وكان هؤلاء البحارة ينتظرون قدوم النجدة ولكن بعد فوات الأوان. كانت الجثث والأنشلاء الموزعة في الغواصة تعطي صورة عن اللحظات الأخيرة فيها عندما بدأ الماء يتسرب إليها بعد الانفجارين اللذين تعرضت لهما. وعندما نجا حوالي ٢٣ بحاراً، لجؤوا مباشرة إلى مقصورة في خلف الغواصة وهناك كتب الكثير منهم ملاحظات ورسائل قصيرة لمن

سيتركونهم خلفهم من أهلهم وأصدقائهم، وقد تم العثور على هذه الرسائل فيما بعد وهي موضوعة في علب بلاستيكية.

أسباب الانفجارين

لم يكن هناك سبب واضح للانفجارين اللذين أصابا جسم الغواصة. ولكن كانت هناك ثلاثة احتمالات: إما عطب أصاب قذائف الطرديد، وإما الاصطدام بلغم بحري، وإما الاصطدام بغواصة أخرى أو بجسم آخر. كان الرئيس الروسي بوتين قد تلقى أعنف الانتقادات منذ توليه السلطة، واتهمه الكثيرون، وخاصة أسر الضحايا بأنه تردد كثيراً قبل أن يقوم باتخاذ ما يلزم من إجراءات لإنقاذ البحارة. ولكي يكشف عن حرصه واهتمامه، تعهد بوتين بإخراج الغواصة من أعماق المياه وإعادة جثث الضحايا

إلى ذويهم. وكان ذلك وعداً متفانلاً جداً حيث كانت العملية صعبة جداً وتواجهها الكثير من التحديات.

مشروع الانتشال

ولقد عُهد إلى شركتين هولنديتين القيام بمشروع انتشال الغواصة كورسك. وكانت الشركة الأولى «مامويت» مسؤولة عن أعمال رفع الغواصة، بينما تولت شركة «سميث انترناشيونال» القيام بالأعمال الأخرى تحت الماء. وقد لجأت الشركتان إلى غواصين ذوي خبرة في هذه الظروف الاستثنائية، وكان عددهم حوالي ٣٥ غواصاً أغلبهم بريطانيون.

وقد كان من أبرز الغواصين البريطاني «مارك غيردلستون» الذي عمل سنوات عدة في البحرية البريطانية قبل أن يتحول إلى الغوص التجاري، إذ يقوم



■ خرقته عام ٢٠٠٠ بعد حدوث انفجارين فيها في بحر «بارينتس» وانتشلت عام ٢٠٠٢

■ حينما وقع الانفجار الأول، غمرتها المياه من كل جانب، والناجون منه كتبوا رسائلهم في المنطقة الخلفية منها ولكنهم ماتوا فيما بعد

■ ٢٠ سفينة شاركت في انتشالها والسفينة التي رفعتها كانت عبارة عن طوافة ضخمة

● الغواصة كورسك بعد أن تم انتشالها ووضعها في أحد الموانئ الروسية (وفي الإطار) غواص في فترة الاستراحة بعد أن أنهى مهمته في انتشال الغواصة



● «مارك غيردلستون» في عدة الغوص الكاملة قبل بدء العمل



● مدخل يؤدي إلى داخل الغواصة

كل ١٢ ساعة في الأعماق. وتحت سمع قوات البحرية الروسية وبصرها، بدأ الغواصون مهمتهم الصعبة لإخراج الغواصة كورسك. وعندما بدأوا عملية الانتشال في صيف العام ٢٠٠٢ كانوا يعلمون أنه يجب الانتهاء من هذه العملية قبل فصل الخريف قبل أن تهب الرياح القطبية الشمالية وتعيق العمل بل ربما توقفه.

مكامن الخطر

وكانت عملية إنقاذ الغواصة المنكوبة محفوفة بالمخاطر فهي تحمل ٢٢ صاروخاً من صواريخ «كروز» ويوجد فيها طوربيدات لم تنفجر، وكانت الأسلحة الموجودة على متنها تعني أن عملية رفعها يجب أن تتم بحذر شديد، وأن أية حركة حادة قد تؤدي إلى انفجار أحد الصواريخ في واحدة من أكبر الغواصات في العالم. وكانت هناك مخاوف شديدة من تقلبات الطقس التي يمكن أن تجعل العمل في انتشال الغواصة مجازفة بالغة الخطورة.



● غواصان بريطانيان في فترة الاستراحة

الروسية التابعة للبحرية الروسية، والتي كان دورها منع تطفل الغواصات الأجنبية على الموقع والمحافظة على سرية عملية الانتشال. وكان «غيردلستون» وفريقه في أثناء الرحلة إلى «كورسك» يقومون بتدريب غواصي البحرية الروسية كي يكونوا قادرين على العمل معهم والعيش في أعماق المياه مع تناول الطعام والنوم وتوزيع العمل على مجموعات تعمل

بأعمال هندسية معقدة تحت الماء مثل تمديد خطوط الأنابيب والقيام بأعمال انتشال السفن الغارقة. وفي الطريق إلى الغواصة المنكوبة، كانت السفن الحربية الروسية ترافق «غيردلستون» ورفاقه وهم على متن سفينة «مايو» المزودة بكل معدات السلامة التي يحتاجونها. وكانت السفن المشاركة في الإنقاذ قد بلغ عددها ٢٠ سفينة بما في ذلك السفن

الظفر بالضعيف هزيمة



● الرافعة المعروفة باسم: (المارد ٤) المستخدمة في رفع الغواصة وبجانبها سفينة مابو

كانت السفينة التي قامت برفع الغواصة من السفن الضخمة المجهزة بمعدات كثيرة حتى تستطيع رفعها. وكانت هذه السفينة (المارد ٤) عبارة عن طوافة ضخمة رست فوق الغواصة وتم العمل على إحداث فتحات في جسمها لتستخدم في تثبيت الحبال المعدنية لرفعها بعد ذلك. تم إحداث الفتحات البالغ عددها ٢٦ بواسطة آلات انبثاق الماء بضغط عال جداً، والمحتوية كذلك على مادة كاشطة. وقد ساعدت هذه المادة على قطع جسم الغواصة المصنوع من الفولاذ بسماكة ٥٥ ملم. وعندما تم تجهيز الغواصة لتخرج من ظلمات البحر تم وضع الحبال المعدنية في فتحات الغواصة وتثبيتها بواسطة غطاسات فولاذية، وتم رفع الغواصة رويداً رويداً حتى بدا وكأنها ترتفع إنشاً إنشاً. وتم الاتجاه بالحطام إلى حوض السفن الروسية في مرمانسك. وعندما رسا حطام السفينة بأمان في الميناء المعد له، تم إجراء الفحوصات اللازمة لمعرفة ملابسات الحادث الأليم الذي أصابها.

تساؤلات مهمة!

طرح الكثير من التساؤلات التي تحيط بهذه الغواصة لعل أبرزها فيما إذا كانت تحمل رؤوساً نووية أم لا. وحتى حين الإجابة عن هذه التساؤلات تبقى هذه الغواصة من الضربات الكبرى التي تلقته البحرية الروسية في وقت السلم. وأظهرت هذه الحادثة تقصير روسيا في توفير وسائل السلامة كما لدى الدول الغربية. وتوجهت الانتقادات إلى الإدارة الروسية التي تسعى إلى إنتاج المزيد من الأسلحة والمعدات الحربية دون أن توفر نظاماً آمناً وقائياً يضمن الخروج بأقل الخسائر في حال حدوث حوادث غير متوقعة.

وتبقى الغواصة «كورسك» شاهداً على قدرة الإنسان على تسخير خبرته وطاقته المصحوبة بالتقنية العالية لمواجهة المخاطر والمجهول الذي تحيط به سواء في البر أو في البحر أو في الفضاء، ولكن يبقى الإنسان ضعيفاً أمام مواجهة مصيره الذي يأتيه ولو كان في بروج مشيدة في أعماق البحار أو في أعالي السماء.

مدارس رياض الإيمان الأهلية بالخبر

روضه - تمهيدى - ابتدائي - متوسط

هدفنا ... النميز









بدأ بيد .. لبنى جيد الغد

الخبر - البايونية - شارع الدمام تقاطع ٢٢

تليفون : ٨٩٧٦٤٣٤ فاكس : ٨٩٩٠٩٣١



طبيعت

حياة ضفدعة

ولدت في الجدول واختفت في اليابسة..

العدد ١١٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر

٤٢

هذه الضفادع الاستوائية ذات العيون الحمراء والأرجل البرتقالية التي لا تتناسب مع أحجامها، تبدو كالحلوى المصوبة. ونظراً لألوانها الخلابة، فهي تغري المرء لكي يمسك بها ويضعها على كفيه ليتأمل جمالها الساحر الأخاذ. لكن دعها تذهب لأن حياة ضفادع الشجيرات ذات العيون الحمراء عبارة عن رحلة غير اعتيادية.

■ أجنتها تحس بالخطر في أكياسها قبل التفقيس

■ تتعرض للالتهام من قبل أعدائها كالعناكب والطيور والثعابين والأسماك

عملية التكاثر

الآن حل فصل الخريف، وبدأت الغابات المطيرة في أمريكا الوسطى تضج بالحياة والنشاط، وقد غادرت الضفادع مخابئها من بين الشجيرات من أجل التكاثر. فالذكور يتنافسون للسيطرة على المناطق، ومن ثم يتكلمون حول الإناث التي تتنافس بدورها في تخصيب البيض. فالإناث يقضين الليل وهن يجبن المكان جيئة وذهاباً، من شجيرة إلى أخرى، ومن ورقة إلى أخرى، كل واحدة منهن يتبعها واحد أو أكثر من الذكور من طالبي القرب بحثاً عن المأوى المناسب في برك الماء لوضع الأكياس المليئة بالبيض. وفي الصباح التالي، تمتلئ





طبيعة

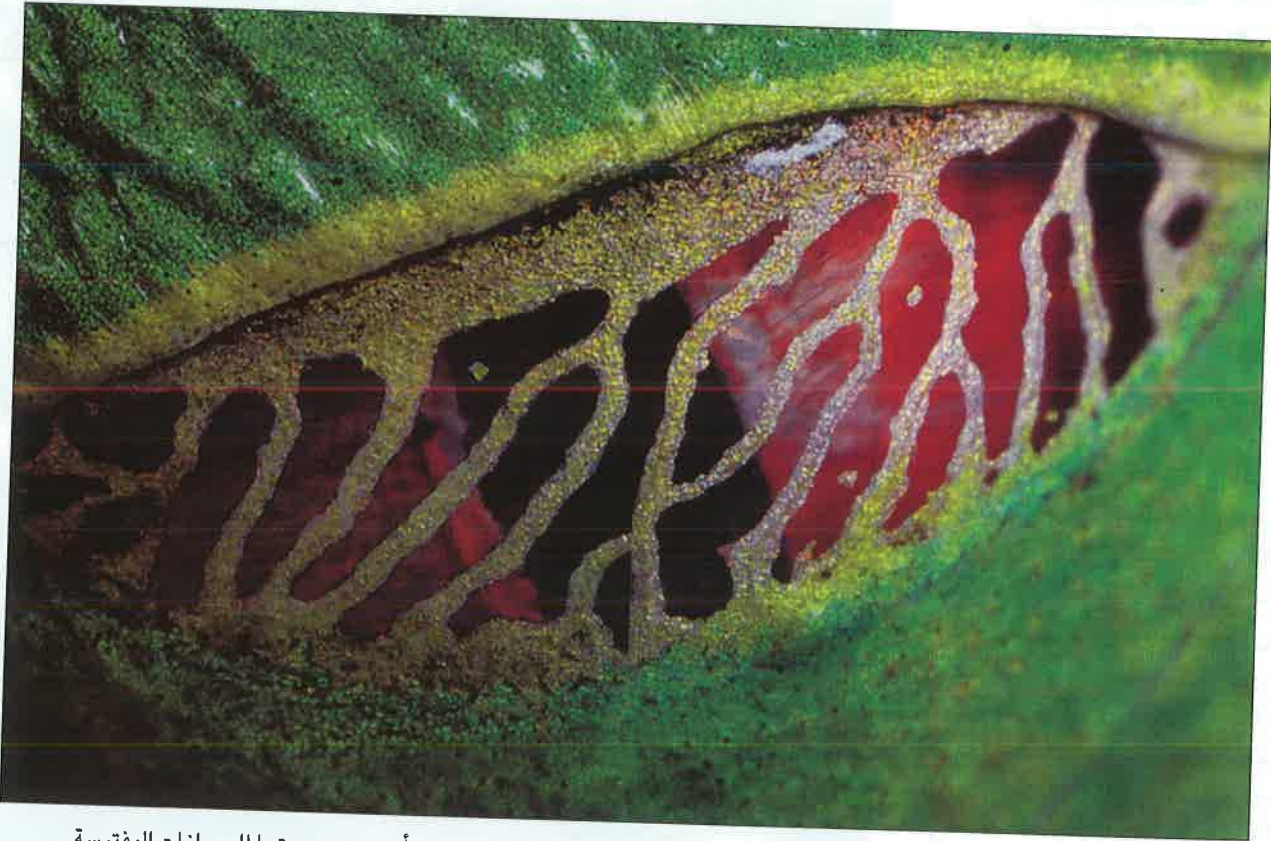


المنطقة بدخان صاعد من عناقيد البيض التي تبدو كالضباب، والتي ستفقس في شكل مئات من الضفادع المفترسة التي تلفت انتباه الكائنات المفترسة.

الأعداء المفترسة

يعتبر البيض، الذي يتم وضعه طوال فصل الأمطار، صيداً سهلاً للكائنات المفترسة لأنها تظل عالقة في العراء لمدة ستة أيام في أكياس رطبة رخوة تتأثر بأي حركة غير طبيعية. وتقوم الثعابين بمهاجمة هذا البيض بعد أن تطرح الغشاء جانباً وتاكل الأجنة. وفي جميع الأحوال تقضي الكائنات المفترسة على أكثر من نصف البيض، لكن هناك بعض الأنواع من الضفادع تعتبر أقل تعرضاً لهذا الخطر: لأنها

● إحدى ضفادع الأشجار تقوم بعملية التمويه. ويقول عنها «ويركنتاين» من أعلى رأسها حتى أخمص قدميها، إنها كتلة من الإخضر»



● الغشاء الرامز أو الرامش الموجود تحت الجفن الأسفل لعين الضفدعة يغطي العين دون أن يحجب رويتها للحيوانات المفترسة

هبة الريح أو هطول المطر، وذلك من خلال الذبذبة التي تترجم من خلال يرقات البيض، لأن الأجنة يمكنها أن تميز ما إذا كان التهديد حقيقياً أم لا من خلال عدد الذبذبات الواردة والمدة التي تستغرقها.

تمثل شركا يقع فيه الكائن المعتدي في أثناء ثوان معدودات، وبعد يومين فقط من التفقيس، تسقط الأجنة في الماء. لكن الأمر الذي أثار دهشة العلماء كثيراً أن هذه الكائنات تستطيع أن تميز بين هجمة الكائن المعتدي وبين

تنتج كثيراً من البيض الذي يفقس بسرعة ولا تستطيع الكائنات المهاجمة كالثعابين العثور عليه. وهنا عملت الأجنة على تطوير شبكة أمنة (كما في الصورة رقم ١) عندما يتم الهجوم عليها، فإن هذه الشبكة



● ذكر الضفادع التي تتغذى على الحشرات، وهو يمكس بجراة صغيرة. هذا النوع من الضفادع يعتبر دائماً عرضة للخطر في مرحلة الحضانة؛ لأنه قد يتبخر أو يتم التهامه



ثلاثة عقود من تزويد قطاعات النفط والغاز والبتروكيماويات والمقاولات والهندسة والكهرباء والاتصالات وتقنية المعلومات والتصنيع بباقة متنوعة من الخدمات والمنتجات المتخصصة في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط جعلت من روابي القابضة مجموعة صناعية رائدة في المنطقة.

ولتقديم خدمات أفضل لعملائها تعقد مجموعة روابي القابضة شراكات استراتيجية مع شركات عالمية بهدف تطوير علاقاتها العملية وأعمالها موفرة بيئة عمل احترافية تمتاز بالخبرة الفنية الكفيلة بتوفير أفضل الخدمات والمنتجات.



● تكاثر الضفادع ذات العيون الحمراء يضيف حياة جديدة لشعب تحاصره الكائنات المفترسة

تستطيع الاستجابة! وقد اتضح لنا أنه عندما يقوم الثعبان بقضم كتلة من البيض، فإن جميع الأجنة تحاول أن تتحرر من الكيس، بينما لا يحدث أي شيء عند هبوب الريح أو هطول المطر.

إن جميع الأنواع التي قام كل من «ويركنتين» ومساعدته «إيفان جوميز ميستري» بدراستها حتى الآن تفقس هي أيضاً مبكراً إذا كان البيض مطموراً لأن ذلك يعمل على

■ شعورها بالخطر وهروبها منه لا يزال لغزاً محيراً!

مروع؟ هل يمكنك أن تميز بين هذا وذاك؟ والشيء المثير للروعة أنها

تجربة عالم

«كارين وركنتين»، عالم الأحياء في جامعة بوسطن الأمريكية، الذي يعمل لدى معهد «سميثونيان» للأبحاث الاستوائية في «بنما»، اعتدى في إحدى تجاربه على بيض ضفادع الأشجار من خلال عدة قوى مؤثرة بغرض دراسة ردود أفعالها. يقول في هذه التجربة: «لقد عملنا نافذة في دماغ الأجنة، وتمكننا من توجيه الأسئلة إليها، مثل: هل هذا



ويتغلب عليها وتكمل مسيرة نموها وتطورها حيث خلال الأسابيع القادمة تكتمل الأرجل وتتطور قوة الرئتين التي تحتاجها الضفدعة عند الخروج إلى البر. وهنا أيضاً توجد عدة أنواع مفترسة تنتظرها كالعناكب الكبيرة والطيور والشعابين، لكن مرة أخرى يكون البقاء للأصلح للعيش في بيئة أخرى جديدة وتصد في أماكن آمنة في أعلى الأشجار.

مرات بشكل مستقل. لكن كيف تشعر الأجنة وتحس بالخطر وتهرب منه لا يزال لغزاً محيراً!

ومخاطر أخرى في المياه

ماذا يحدث للأجنة بعد سقوطها؟ تخرج من الكيس وتسقط في بركة الماء حتى القاع حيث تتعرض لمخاطر أخرى من جانب الروبيان وخنفساء الماء الضخمة، وفي بعض الأحيان الأسماك. لكن الكثير منها يتحمل هذه المخاطر

غمر الأجنة. كما أن ردود الفعل لانعدام الأوكسجين تعتبر من الواضح ردة فعل قديمة للبقاء تكون متأصلة في كل بيضة «كما يقول «ميس تري» غير أن التفقيس غير الناضج تحت تهديد المخلوقات المهاجمة لم يكن معروفاً حتى تمت ملاحظته ورصده من قبل «ويركنتين» واليوم يفيد علماء آخرون عن تصرفات وسلوكيات عدد من العناكب بأن القدرات قد تطورت عدة

النفس مولعة بحب العاجل

تقارير من الصحراء



أفعى الصحراء



طفل وقارب صيد
في بنين



اصطاد رزقه





صيادان في مدغشقر



طريق بين الأشجار



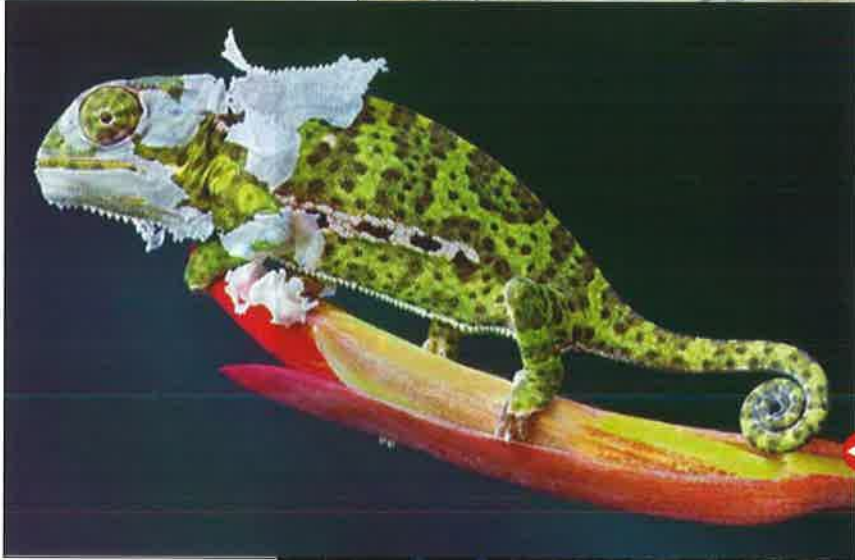
جاموس بري





تقنيًا جس اطمح

هيجان البحر
في جنوب إفريقيا



حرباء

منظر طبيعي



جوال

جديد

القارة السمراء

قصص

مشاهد

صوتيات

صور

رسائل نصية

من أفريقيا

يوميًا على جوالك ..



مع الدكتور / عبدالرحمن السميّط



806603



707747

للاشتراك أرسل
رسالة فارغة إلى الرقم :



المملكة العربية السعودية - الرياض - الهاتف الموحد : 920000151

عالم ودولة

**عبد القدير خان رائد البرنامج النووي
الباكستاني من تلميذ عادي إلى خبير عالمي**



● عبد القدير خان

ليس حل مشكلات العالم الإسلامي قنبلة نووية ، ولكن ماداموا يفعلون، فعلينا أن نمتلك مصادر القوة ، هذه وجهة النظر الباكستانية في مشروعها النووي ، قد يوافق عليها البعض وقد يرفضها آخرون ، لكن هذا ما صار فعلاً وتطور علي يد العالم الباكستاني «عبد القدير خان» . ولد الدكتور «عبد القدير خان» في ولاية بوبال الهندية عام ١٩٣٦ لا يصغره سوى أخت واحدة من بين خمسة من الإخوة واثنين من الأخوات. كان والده عبد الغفور خان مدرساً تقاعد عام ١٩٣٥، أي قبل ولادة ابنه عبد القدير بعام واحد؛ ولذا نشأ الابن تحت جناح أبيه المتفرغ لتربيته ورعايته.

نشأته

كان لوالد «عبد القدير خان» تأثير كبير في حياة ابنه؛ حيث كان إنساناً عطوفاً رقيقاً؛ فعلم ابنه تقدير الحياة وحب الحيوانات، حتى إن القردة القاطنة بتلال «مارجالا» التي تحيط بمنزل الدكتور عبد القدير قد علمت عنه ذلك، فتأتي إليه في كل مساء بعد رجوع الدكتور عبد القدير من يوم عمل شاق لتأكل من يديه! كانت زليخة ببجوم والدة الدكتور «عبد القدير خان» سيدة تقية تلتزم بالصلوات الخمس ومتقنة للغتين الأوردية والفارسية؛ ولذلك نشأ الدكتور «عبد القدير خان» متديناً ملتزماً بصلواته.

تخرج «عبد القدير خان» من مدرسة الحامدية الثانوية ببوبال؛ ليستجيب لنداء إخوته بالهجرة إلى باكستان أملاً في حياة فضلى وفرص كبرى؛ حيث كان يرى أن الفرص المتاحة له في بوبال محدودة، وربما لم يكن لينجز أكثر من كونه مدرساً مثل أبيه وعيشه حياة خالية تماماً من الأحداث المثيرة.

لم يكن «عبد القدير خان» طالباً متميزاً؛ كما أراد أبواه له لكنهما لم يمارسا عليه أية ضغوط لذا كانت حياته الأكاديمية في المدرسة والكلية خالية تماماً من الضغوط النفسية.

توفي والد الدكتور «عبد القدير خان» -رحمه الله-، والذي لم يهاجر مع أبنائه إلى باكستان في بوبال عام ١٩٥٧.

بين العمل والدراسة

تخرج عبد القدير في كلية العلوم بجامعة كاراتشي عام ١٩٦٠، وتقدم لوظيفة مفتش للأوزان والقياسات، وهي وظيفة حكومية من الدرجة الثانية. كان عبد القدير أحد اثنين من بين ٢٠٠ متقدم قبلاً في الوظيفة، وكان راتبه ٢٠٠ روبية في الشهر. ربما لو استمر في هذه

الوظيفة لتدرج في مناصبها؛ لولا رئيسه المباشر في العمل الذي كان يفرض على الموظفين أن يدعوه إلى الغداء لإتمام أوراقهم، فلم يتقبل عبد القدير الشاب هذه التصرفات التي اعتبرها نوعاً من الرشاوى؛ فاستقال من وظيفته.

قرر «عبد القدير خان» السفر إلى الخارج لاستكمال دراسته وتقديم لعدة جامعات أوروبية؛ حيث انتهى به الأمر في جامعة برلين التقنية؛ وفيها أتم دورة تدريبية لمدة عامين في علوم المعادن. كما نال الماجستير عام ١٩٦٧ من جامعة دلفت التكنولوجية بهولندا ودرجة الدكتوراة من جامعة لوفين البلجيكية عام ١٩٧٢.

لم يكن ترك الدكتور «عبد القدير خان» لألمانيا وسفره إلى هولندا سعياً وراء العلم.. بل كان ليتزوج من الأنسة هني الهولندية التي قابلها بمحض الصدفة في ألمانيا. فتمت مراسم الزواج في أوائل الستينيات بالسفارة الباكستانية في هولندا.

بداية العمل في المجال النووي

حاول الدكتور عبد القدير مراراً العودة إلى باكستان ولكن دون جدوى. حيث تقدم لوظيفة في مصانع الحديد بكراتشي بعد نيله لدرجة الماجستير؛ ولكن رفض طلبه بسبب قلة خبرته العملية، وبسبب ذلك الرفض أكمل دراسة الدكتوراة في بلجيكا؛ ليتقدم مرة أخرى لعدة وظائف في باكستان، ولكن دون تسلم أية ردود لطلباته. في حين عرضت عليه شركة (FDO) الهندسية الهولندية وظيفة كبير خبراء المعادن فوافق على عرضها.

كانت شركة (FDO) الهندسية أيامها على صلة وثيقة بمنظمة اليورنكو -وهي أكبر منظمة بحثية أوروبية مدعومة من أمريكا وألمانيا وهولندا- مهتمة أيامها بتخصيب اليورانيوم من خلال

العادي، وأنها منشورة في المجالات العلمية منذ سنتين، وتم بعدها إسقاط التهمة من قبل محكمة أمستردام العليا. إذ أثبت الدكتور «عبدالقدير خان» أنه حصل على تلك المعلومات بشكل عادي من أحد أصدقائه؛ إذ لم يكن لديهم بعد مكتبة علمية مناسبة أو المادة العلمية المطلوبة.

سر النجاح السريع

يتلخص إنجاز الدكتور «عبدالقدير خان» العظيم في تمكنه من إنشاء مفاعل كاهوتا النووي (والذي يستغرق عادة عقدين من الزمان في أكثر دول العالم تقدماً أو في ستة أعوام) وكان ذلك بعمل ثورة إدارية على الأسلوب المتبع عادة من فكرة، ثم قرار، ثم دراسة جدوى، ثم بحوث أساسية، ثم بحوث تطبيقية، ثم عمل نموذج مصغر، ثم إنشاء المفاعل الأولي، والذي يليه هندسة المفاعل الحقيقي، وبناءه وافتتاحه. إذ قام فريق الدكتور خان بإنجاز جميع هذه الخطوات دفعة واحدة.

استخدم الفريق تقنية تخصيب اليورانيوم لصناعة أسلحتهم النووية. وهناك نوعان من اليورانيوم يوليهما العالم الاهتمام: يورانيوم-٢٣٥، ويورانيوم ٢٣٨. ويعتبر النوع الأول أهمهما؛ لأنه هو القادر على الانشطار النووي وبالتالي إنشاء الطاقة. إذ يستخدم هذا النوع من اليورانيوم في المفاعلات الذرية لتصنيع القنبلة الذرية.

تبين أن نسب اليورانيوم ٢٣٥ في اليورانيوم الخام المستخرج من الأرض ضئيلة جداً لا تتجاوز ٠,٧٪. لذلك كان لا بد من تخصيبه للحصول على النسبة المطلوبة التي هي: ٣-٤٪ لتشغيل مفاعل ذري وبنسبة ٩٠٪ لصناعة قنبلة ذرية. ويتم تخصيب اليورانيوم باستخدام أساليب غاية في الدقة والتعقيد وقد تمكنت معامل كاهوتا من ابتكار تقنية باستخدام آلات النابذة، والتي تستهلك عشر الطاقة المستخدمة في الأساليب القديمة. وتطور نابذات كاهوتا بسرعة بلغت ١٠٠ ألف دورة في الدقيقة الواحدة. يقول الدكتور خان: في حين كان العالم المتقدم يهاجم برنامج باكستان النووي بشراسة، كان أيضاً يغض الطرف عن محاولات شركاته المستميتة لبيع الأجهزة المختلفة لنا! بل كانت هذه الشركات تغرينا بشراء أجهزتها. كان لديهم الاستعداد لعمل أي شيء من أجل المال ما دام المال وفيراً!

قام الفريق الباكستاني بتصميم النابذات وتنظيم خطوط الأنابيب الرئيسية وحساب الضغوط وتصميم البرامج والأجهزة اللازمة للتشغيل. وحين اشتد الهجوم الغربي على البرنامج وطبق الحظر والعقوبات الاقتصادية، لم يتمكن الفريق من شراء ما يلزمهم من مواد. بدأ المشروع في إنتاج جميع حاجاته حتى أصبح مستقلاً تماماً عن العالم الخارجي في صناعة جميع ما يلزم المفاعل النووي.

امتدت نشاطات معامل «خان» البحثية لتشمل بعد ذلك برامج دفاعية مختلفة؛ حيث تصنع صواريخ وأجهزة عسكرية أخرى كثيرة ونشاطات صناعية وبرامج وبحوث تنموية، وأنشأت معهداً للعلوم الهندسية والتكنولوجية، ومصنعاً للحديد والصلب، واستفادت منها المؤسسات العلمية والتعليمية.

نال الدكتور خان ١٣ ميدالية ذهبية من معاهد ومؤسسات قومية مختلفة ونشر حوالي ١٥٠ بحثاً علمياً في مجلات علمية عالمية. كما منحه وسام هلال الامتياز عام ١٩٨٩ وبعده في عام ١٩٩٦ نال أعلى وسام مدني تمنحه باكستان تقديراً لإسهاماته الهامة في العلوم والهندسة: «نيشان الامتياز».

نظام آلات النابذة (System Centrifuge). وقد تعرض البرنامج لعدة مشكلات تتعلق بالمعدن، لكن الدكتور «عبدالقدير خان» استطاع بجهد وعلمه التغلب عليها. ومنحته هذه التجربة خبرة قيمة كانت هي الأساس الذي بنى عليه برنامج باكستان النووي فيما بعد.

حين فجرت الهند القنبلة النووية عام ١٩٧٤ كتب الدكتور «عبدالقدير خان» رسالة إلى رئيس وزراء باكستان حينها «ذو الفقار علي بوتو» قائلاً فيها: إنه حتى يتسنى لباكستان البقاء كدولة مستقلة فإن عليها إنشاء برنامج نووي. لم يستغرق الرد على هذه الرسالة سوى عشرة أيام، والذي تضمن دعوة الدكتور «عبدالقدير خان» لزيارة رئيس الوزراء في باكستان، والتي تمت بالفعل في ديسمبر عام ١٩٧٤. قام رئيس الوزراء بعدها بالتأكد من أوراق اعتماده عن طريق السفارة الباكستانية بهولندا، وفي لقائهما الثاني عام ١٩٧٥ طلب منه رئيس الوزراء ألا يعود إلى هولندا ليرأس برنامج باكستان النووي.

رائد البرنامج النووي الباكستاني

توصل الدكتور «عبدالقدير خان» بعد فترة قصيرة من عودته إلى باكستان إلى أنه لن يستطيع إنجاز شيء من خلال مفوضية الطاقة الذرية الباكستانية، والتي كانت مثقلة بيروقراطية مملّة. فطلب من بوتو إعطائه حرية كاملة للتصرف من خلال هيئة مستقلة خاصة ببرنامج النووي. وافق «بوتو» على طلبه في يوم واحد، وتم إنشاء المعامل الهندسية للبحوث في مدينة كاهوتا القريبة من مدينة روالبندي عام ١٩٧٦ ليبدأ العمل في البرنامج. وفي عام ١٩٨١ وتقديرًا لجهوده في مجال الأمن القومي الباكستاني غير الرئيس الأسبق ضياء الحق اسم المعامل إلى معامل الدكتور «عبدالقدير خان» للبحوث.

بدأ الدكتور «عبدالقدير خان» بشراء كل ما يستطيع من إمكانات من الأسواق العالمية، وفي خلال ثلاث سنوات تمكن من بناء آلات النابذة وتشغيلها بفضل صلاته بشركات الإنتاج الغربية المختلفة وسنوات خبرته الطويلة.

يقول في إحدى مقالاته: أحد أهم عوامل نجاح البرنامج في زمن قياسي كان درجة السرية العالية التي تم الحفاظ عليها، وكان لاختيار موقع المشروع في مكان ناء كمدينة «كاهوتا» أثر بالغ في ذلك. وكان الحفاظ على أمن الموقع سهلاً بسبب انعدام جاذبية المكان للزوار من العالم الخارجي، كما أن موقعه القريب نسبياً من العاصمة يسر لنا اتخاذ القرارات السريعة، وتنفيذها دون عطلاة. وما كان المشروع ليختفي عن عيون العالم الغربي لولا عناية الله تعالى، ثم إصرار الدولة كلها على إتقان هذه التقنية المتقدمة التي لا يتقنها سوى أربع أو خمس دول في العالم. ما كان لأحد أن يصدق أن دولة غير قادرة على صناعة إبر الخياطة ستقن هذه التقنية المتقدمة».

ردود أفعال الغرب على البرنامج النووي الباكستاني

حين علم العالم بعدها بتمكن باكستان من صناعة القنبلة النووية، هاج وماج؛ إذ بدأت الضغوط على الحكومة الباكستانية من جميع الجهات ما بين عقوبات اقتصادية، وحظر على التعامل التجاري، وهجوم وسائل الإعلام الشرس على الشخصيات الباكستانية. كما تم رفع دعوى قضائية ملفقة على الدكتور «عبدالقدير خان» في هولندا بتهمة سرقة وثائق نووية سرية. ولكن تم تقديم وثائق من قبل ستة أساتذة عالميين أثبتوا فيها أن المعلومات التي كانت مع الدكتور «عبدالقدير خان» من النوع

«الحكمة ضالة المؤمن» (حديث شريف)

عن إسلام أون لاين

نحن قوم أعزهم الله بالإسلام

أليس بعضنا عمل وما زال يعمل على تثبيت التشردم ليصبح واقعاً مريراً لا يبدو أنه في طريقه إلى الزوال؟ بل إن الكثير من العداوات والانقسامات العرقية والمذهبية والسياسية تغور كالمرجل وتهدد بتنشط أكثر ومن ثم ضعف أشد! فهل نحن الأمة التي قال عنها المولى سبحانه وتعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾؟

أنكون خير أمة بهذا التشدد؟

أنكون خير أمة بهذا التفرق؟

أنكون خير أمة بهذا التمزق؟

أنكون خير أمة بالمؤامرات والدسائس وموالات بعضنا

الأعداء؟

أنكون خير أمة بالمكاييدات والمزايدات والسباب

والمعانادات؟

قد يقول قائل: إن سبب ذلك من دول الاستعمار القديم والتدخلات من الدول العظمى أو دول الاستكبار، ونقول: لو فرضنا أن ذلك كان صحيحاً، أفلم يجدوا منا أذانا صاغية، وقلوباً مائلة ونفوساً قابلة للانقياد؟ يقول الله تعالى ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾، ونحن غيرنا ما بأنفسنا: من التماسك إلى التشدد، ومن موالات بعضنا إلى موالات عدونا، ومن الانشغال بالآخرة إلى الانشغال بسفاسف الأمور، فغير الله حالنا من حال إلى حال، من متبوعين إلى تابعين، من أباة مرفوعي الأنوف إلى خاضعين مستسلمين يائسين ضعفاء يمرغ اليأس والانكسار أنوفنا في التراب.

توزع العالم العربي في الخمسينات والسبعينات من القرن الماضي إلى تقدميين ورجعيين، وهاجم كل طرف الطرف الآخر في أشد هجوم على المستوى الإعلامي بأقبح الأوصاف والتوعد بالثبور وعظائم الأمور. فالقوميون والليبراليون خونة وعملاء، والإسلاميون رجعيون ومتخلفون، وبهذه النعوت المتبادلة وغيرها أضعفت

نتلفت يميناً وشمالاً وتأخذنا الدهشة، وتلفنا الحسرة، ونبحث عن العزاء فلا نجد عزاء، وتكاد نفوسنا تستسلم لليأس والقنوط، وتبدو الحلول كالسراب بعيدة وعصية. أي درك بلغناه وأي حضيض وصلنا إليه؟ تمزقنا حتى أصبحنا كالثوب (الخلق)، وتشتتنا حتى كأننا العقد المنفطر، وضعفنا نتيجة لذلك حتى هنا على أعدائنا بل هنا حتى على أنفسنا.

ما هذا الذي نحن فيه من التشدد والتناحر والتناحر؟ ألسنا أمة واحدة ما يجمعها أكثر مما يفرقها، وما يلهمها أكثر مما يشتتها، ويحبب أفرادها بعضهم ببعض ثواب دينية وثقافية ولغوية وجغرافية وتاريخية... الخ؟

ألا يفترض فينا أن نكون كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- «كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»؟! فما لنا نتداعى على بعضنا بالسلاح نجرح، وبالنيران نحرق، وبالبغضاء نزرع الشر ونؤججه، لنحيل الأخضر إلى يابس، والعمار إلى دمار، والأيادي التي كان يفترض فيها أن تكون وشيخ محبة ومودة وتعاون إلى يد تحمل الخنجر المسموم وتلطخها الدماء، ودماء من؟ دماء من كان يجب أن يكون أخاً حبيباً وسنداً قوياً بل هو فعلاً أخ وحبيب؟!

أين وحدتنا وقوتنا التي سدنا بها الأمم؟ وأين اتحادنا الذي أخضع به أسلافنا نصف الكرة المعروفة في تلك الحقبة من التاريخ؟ قد يقول قائل: إن الاستعمار فرقنا إلى دول ووحدات سياسية، ولكن هل استطاع الاستعمار وما تلاه من تدخلات من بعض الدول الكبرى وغير الكبرى أن يفرقنا إلا لأنه وجدنا قابليين للكسر، مستعدين للذوبان بين يديه، يشكلنا كيف يشاء، ويصيفنا كيف يريد، بإشارة منه نقوم، وبأخرى منه نجلس بل بغمزة منه نغرس الخنجر في ظهر الجار والأخ والقريب حتى المقبض ثم نتلقى فيه العزاء؟!



النفوس وامتلات القلوب بالإحن والكراهية.

وثالثة الأثافي أن الذين انبروا يدعون إلى الوحدة العربية في تلك الحقبة، زادوا الأمة تمزقاً على تمزقها، وتشتتاً على تشتتها، واتسع الشرخ وتعمقت الهوة، حتى ما عاد يعرف لها قرار ولا يرى لها قعر، بل إن بعضاً من الأحزاب المسماة (القومية) كانت وما زالت شديدة العداء في ما بينها لا يكاد يهدأ لها نفس، ولا تكاد النيران بينها تنطفئ، ولعل خير مثال على ذلك العداء ما كان بين حزب البعث في سورية وحزب البعث في العراق، وهما حزبان قاما على أساس من القومية العربية، ويفترض أن هدفهما واحد، والطريق المؤدي إليه واحد.

وكأنهم نسوا كيف كان العرب قبل الإسلام، ألم يكونوا قبائل متناحرة متقاتلة، يأكل القوي الضعيف، ويقتل الشقيق الشقيق وتقوم الحرب لأتفه الأسباب، كما حدث في حرب داحس والغبراء التي قامت من أجل فرسين واستمرت أربعين سنة، مات فيها رجال ونساء وأطفال، وهتكت أعراض وضاعت أموال؟!

فليفهم إذا القوميون وغير القومييين، أن صفة العروبة لم تكن يوماً هي الموحدة بين الأمة، ولا الاقتصاد، ولا الجغرافيا، ولا حتى وحدة اللغة، وأن أسباب الوحدة والتوحد والتضامن والقوة والارتقاء والتقدم كانت عائدة في مجملها إلى الإسلام الذي نقلهم من الفرقة إلى الوحدة، ومن الجاهلية إلى المدنية، ومن القسوة إلى الرحمة، وتبدلوا بأرواحهم الأولى أرواحاً جديدة، صيرتهم إلى ما صاروا إليه من عز ومنعة، ومجد وثروة وفتحوا نصف كرة الأرض المعروفة بزمانهم في نصف قرن.

إن ما فعله الإسلام في قبائل العرب حتى سادوا العالم أدهش عقول المؤرخين والمفكرين، فكيف يتجاهل العرب اليوم السبب الذي نهض به أسلافهم وسادوا وبلغوا شأنًا عظيمًا من الرقي والتقدم؟ هل نسوا أو تناسوا أن الدول العربية

أمم مسلمة قوتها في إسلامها ونصرتها في إسلامها، وأنه لن يوحدوها من يعادون دينها ويوالون من يعاديه من الدول؟ وأمر هؤلاء الذين يدعون إلى الوحدة عجيب، إذ إنهم إذا دعاهم داع إلى التمسك بقرآنهم وعقيدتهم ومقوماتهم قامت قائمتهم ولم تقعد، وأن بعض الدعوات إلى الوحدة في العقود الماضية فشلت، لأنها جهلت أو تجاهلت أسباب القوة وعناصرها الأساس، وكذلك لأنها كانت دعوات تعوزها الجدية لجهل أو لغرض.

وهكذا تظل حال الأمة مع هذه الدعوات الفاترة البائرة كما هي من الضعف والتشتت، فيطمع بنا الطامعون، يتحكمون في مصائرنا ويزيدوننا ضعفاً إلى ضعف وتشتتاً إلى تشتت، وتجتاح أراضي العرب والمسلمين، وتنتهك السيادة وتحتل الأراضي، فما لنا ننفر عن الإسلام كأننا حمر مستنفرة؟ أصدقنا إعلام أعدائنا أن سبب تخلفنا هو تمسكنا بالإسلام؟! مضحك هذا والله!

وهل نحن متمسكون به حقاً؟! إذا قلنا نعم... ففي أي شيء؟ في إعلامنا المقصر في تطبيقنا لشعر الله، في مناهجنا التعليمية أم في العدل الذي يسود أقطار الإسلام، أم في علاقتنا الاجتماعية التي تقوم على الحب والرحمة والتسامح؟

لا يخدعوكم! فالحقيقة أنه لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه. وهذه هي مصيبتنا العظمى، وتأكدوا أنه في اليوم الذي نعود فيه إلى الإسلام وتعاليمه السمحة وآدابه الربانية، سوف تتحقق الوحدة، ويعود مجد الآباء والأجداد، ونستعيد قوتنا وعزتنا وهيبتنا، فنحن قوم أعزنا الله بالإسلام، ولن نجد العزة إلا به، وصدق الله حيث يقول: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

● مفكر سعودي - رئيس مركز الخليج العربي للطاقة والدراسات الاستراتيجية

الإخوان والأقباط

ميخائيل، وكتب إلى البطريرك يوسف الثاني الذي تولى كرسي البطريركية بعد الأنبا يوانس، ودعا الأقباط إلى المشاركة في نصرة فلسطين باعتبارها قضية المسلمين والمسيحيين، واشترك رجال دين أقباط في المظاهرة التي نظمها الإخوان المسلمون عام ١٩٤٧، وتطوع أحد الأقباط في كتيبة الإخوان في حرب فلسطين، ودافع الإخوان عن المسيحيين في بيت لحم، ولم يفرقوا بينهم وبين المسلمين.

وكان «لويس فانوس» أحد زعماء الأقباط من الحريصين على حضور درس الثلاثاء للبناء، وشارك ثلاثة من الأقباط في اللجنة السياسية المركزية للإخوان التابعة لمكتب الإرشاد، وهم وهيب دوس المحامي، ولويس فانوس عضو مجلس النواب وكريم ثابت الصحفي.

ورد توفيق غالي على مقالات سلامة موسى الذي اتهم فيها الإخوان بإثارة الفتنة، وشارك مكرم عبيد في جنازة حسن البنا وذهب إلى منزل والده للعزاء، وكان وكيله في لجنة الطور التابعة لدائرة الإسماعيلية حين رشح نفسه في الانتخابات النيابية عام ١٩٤٤ في وزارة أحمد ماهر باشا يونانيا مسيحيا متمصرا يدعى الخواجه باولو خريستو.

■ أما المرشد الثاني للجماعة الهضيبي فقد أحبط محاولة الوقية بين الإخوان والأقباط حينما أوحى الإنجليز لأحد عملائهم بحرق كنيسة في السويس وأشاعوا أن الإخوان هم الذين فعلوها فقام بزيارة البطريرك الذي نفى التهمة عن الإخوان وأهدى المرشد مسيحية من الكهرمان، وبدد مخاوف الأقباط من تحكيم الشريعة بقوله «لكم وما تدينون في الأحوال الشخصية، أما أحكام المعاملات فليس للمسيحية فيها نصوص ولذا فلاأخذ بما تراه الأغلبية واجب».

■ المرشد الثالث عمر التلمساني قال لم تشهد ما يسمى فتنة طائفية في مصر إلا في السنين الأخيرة.. الفتنة الطائفية شعار تسرب لمصر لزعة الأمن فيها، واستعانت الحكومة به في تهدئة أحداث الفتنة الطائفية بالزاوية الحمراء عام ١٩٨١.

■ والمرشد الخامس مصطفى مشهور خُرف عام ١٩٩٧ كلام على لسانه بخصوص الجزية بقصد رمي الإخوان بالتعصب والعنف، ورفع أدهم قضية عليه وحصل على البراءة، بيد أن خطه الفكري يطمئن الأقباط بأن تطبيق الشريعة الإسلامية سيضمن لهم حقوقهم أكثر من القوانين الوضعية.

■ المرشد السادس مأمون الهضيبي يقول «موقفنا من الإخوة الأقباط موقف مبدئي وثابت مفروض على المسلمين بموجب إسلامهم وإيمانهم» و«نحن نعتبر الأقباط مواطنين شأنهم شأن المسلمين» ويضيف «أننا ندعاهم ولنا قضاء ولا نفكر في إكراه أحد على غير معتقده»، وأكد حق الأقباط في الترشح لمجلس الشعب.

■ والمرشد الحالي محمد مهدي عاكف يتخذ من الأقباط (رفيق حبيب) مستشارا سياسيا له، وأعلن القسم السياسي للجماعة عن مبادرة لحوار مع الأقباط، ودعمت الجماعة مرشحا قبطيا بدائرة «وادي النطرون» وأخلت بعض الدوائر لمرشحين أقباط، ويتواصل نواب الإخوان في البرلمان مع الأقباط في دوائريهم بطرق مختلفة.

مخاوف الأقباط ورد الإخوان عليها

يسوق المؤلف عددا مما اعتبره مخاوف قبطية مثل «تطبيق الشريعة الإسلامية يحول الأقباط إلى مواطنين درجة ثانية»، أو التخوف من فرض الجزية إذا حكم الإخوان، أو التخوف من تناقض مفهوم المواطنة مع أهل الذمة، أو التخوف من شعار «الإسلام هو الحل»، أو تحول مصر إلى دولة طائفية، أو صدور فتاوى تحد من بناء الكنائس.

وينتهي المؤلف كتابه بقوله إن الأزمة في العلاقة بين الإخوان والأقباط صنعها النظام السياسي لجعل خيارات الفريقين إما القبول بالاستبداد أو الفتنة.

يعبر هذا الكتاب عن رؤية الإخوان للأقباط التي هي مثار جدل وتنازع خاصة بعد حصول الإخوان على ٨٨ مقعدا في آخر انتخابات برلمانية في مصر عام ٢٠٠٥، وهذه هي المرة الأولى التي يصدر فيها مؤلف في هذا الموضوع، والعنوان الفرعي للكتاب «من يطمئن من؟» يريد أن يقول: أجب الإخوان عن تخوفات الأقباط وهواجسهم تجاه الجماعة، ولها هي الأخرى هواجسها وتخوفاتها وتحتاج إلى من يطمئنها.

الإسلام والآخر

أنفق المؤلف الصحفي عامر شماخ أربعة فصول من الكتاب استند فيها إلى ما يمكن وصفه بالإطار المرجعي لرؤية الإخوان للأقباط ومواقفهم منهم، هذه الفصول هي «الإسلام والآخر» و«الإسلام وأهل الذمة» و«للأقباط خصوصية عند المسلمين» و«أحقاد أوروبية وغربية مقابل سماحة وعدل الإسلام».

وفي هذه الفصول أكد المؤلف حرية الاعتقاد والمساواة بين المسلمين وأهل الذمة، ورصد العديد من المنظمات والهيئات الغربية التي جندت عملاء مسيحيين مصريين لخدمة الأهداف التبشيرية، ومنها «هيئة الرؤية العالمية» و«هيئة البحارة» و«هيئة المعسكر الصليبي للمسيح» و«هيئة شباب له رسالة» و«هيئة صانعي الخيام» و«كنيسة المسيح ببوسطن»، و«هيئة بلان» و«نواني الروتاري» و«الليونز» و«جمعية الحمر المصرية» و«السورويتسمت» و«النساء القديسات» و«قوة الصداقة» و«جمعية تضامن المرأة العربية».

ولم يتوقف الحقد الغربي على الإسلام والمسلمين، عند هذا الحد، بل قامت ولم تقعد بسبب تصريحات رئيس أساقفة «كانتربري روان ويليامز» بشأن أخذ بعض مواد الشريعة الإسلامية في الاعتبار عند التقاضي بين الأقليات المسلمة، بينما لم تهتز شرعة واحدة في رأس العالم الأوروبي عندما دفن الآلاف من أبناء البوينة المسلمين أحياء واغتصبت خمسون ألف امرأة.

الإخوان والوحدة الوطنية

يؤمن الإخوان بمبدأ المواطنة باعتباره أصلا إسلاميا، فهم لا يميزون بين المواطنين في الحقوق والواجبات على أساس الدين أو الجنس أو اللون، ويعتبرون مصر دولة لكل مواطنيها الذين يتمتعون بجنسيتها.

وناقش الإخوان في برنامج حزبهم دور الكنيسة باعتبارها أحد مكونات المجتمع المصري، ولها دورها في الإصلاح والتغيير، وفي دعم القيم الثقافية، وعملية التنشئة بدعم قيم المشاركة والإيجابية والتصدي للأزمة الأخلاقية والقيمية التي تهدد المجتمع، وتركيز جهودها كمؤسسة دينية روحية في دعم رسالتها الروحية بين المسيحيين، وتقوية علاقتها بالمجتمع الأهلي، ودعم الفئات المعوزة.

ويدرك الإخوان أن الاستفادة من الفتنة الطائفية هم أعداء الأمة، وأن هناك نقاط تلاق مع الأقباط منها الوقوف في وجه التيارات الإلحادية المعادية للأديان، وتيارات الإباحية والانحلال الخلقي والوقوف في وجه الصهيونية البغيضة.

مرشدو الإخوان والأقباط

■ عندما ذهب مرشد الجماعة الأول حسن البنا إلى مدينة طنطا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية لعقد المؤتمر الوطني الكبير، اصطحب معه أحد المتخصصين الأقباط ليحدث في قضية قناة السويس واسمه ناصف



شرح جديد بين الفاتيكان واليهود حول مؤتمر مناهضة العنصرية

**«أمнести» تدين إعادة
شرطيين أدينا بالتعذيب
إلى عملهما في مصر**

اعتبرت منظمة العفو الدولية (أمнести) إعادة شرطيين كانا قد أدينا بالتعذيب والاغتصاب في مصر إلى وظيفتهما، تشجيعاً صريحاً من جانب السلطات لجميع رجال الشرطة على ممارسة التعذيب، وخرقاً فاضحاً للقانون والمعايير الدولية لحقوق الإنسان. ودعت المنظمة في بيان لها وزير الداخلية المصري «حبيب العادلي» إلى منع الشرطيين الضابطين من العودة إلى عملهما.

وكانت السلطات المصرية قد أطلقت سراح الضابطين «اسلام نبيه» و«رضا فتحي» أواخر شهر مارس الماضي بعد قضائهما الجزء الأكبر من الحكم بالسجن ثلاث سنوات الصادر في حقهما لاتهامهما باعتقال سائق حافلة يدعى «عماد الكبير» وتعذيبه واغتصابه أثناء وجوده في الحجز عام ٢٠٠٦. كما أدينا بحيازة مواد مسيئة للأدب العامة والحياة العام وتوزيعها، وذلك بعد قيامهما بتصوير مشاهد اغتصابهما لسائق الحافلة بالهاتف النقال، وتوزيعهما العلني لهذه اللقطات بغرض إذلال كرامته.

وقد صرح مسؤولون حكوميون لوسائل الإعلام عقب إطلاق سراح الضابطين بأنهما سيعودان إلى عملهما لأن حكم المحكمة لم يتضمن فصلهما من الخدمة!

هاته كانت «آخر خطوة حمقاء طائشة» في علاقته مع اليهود.

ومنها قول «شيمون صامويلز»، مدير المكتب الأوروبي لمركز سايمون وايزينسال: إن الفاتيكان «يضع ختم الموافقة على حملة كراهية إسرائيل».

كما عبّر تجمّع الأمريكيين الناجين من المحرقة المزعومة المعروفة باسم: (الهولوكوست) عن صدمتهم العميقة من أن الفاتيكان لم ينضم إلى المقاطعين للمؤتمر مع علمه أن أحمدى نجاد سوف يحضره.

كما تجدر الإشارة إلى أن البيان الختامي لمؤتمر «ديربان ١» الذي عقد عام ٢٠٠١ كان قد وصف الصهيونية بالعنصرية. وشهد اليوم الختامي من ذلك المؤتمر اتهامات بالعنصرية ومعاداة السامية وانتهى بانسحاب الوفدين الأمريكي والإسرائيلي منه.

أدت مشاركة الفاتيكان في أعمال مؤتمر الأمم المتحدة حول العنصرية (ديربان ٢)، الذي عقد في أبريل الماضي في جنيف السويسرية، إلى بروز شرح جديد في العلاقات مع المجموعات والتكتلات اليهودية في العالم، والتي ترى في هذا المؤتمر «مجرد منصة تستخدم لمهاجمة إسرائيل».

فقد انتقدت مجموعات يهودية عدة الفاتيكان قبيل خروج مجموعة من الدبلوماسيين الغربيين من قاعة المؤتمر عندما اتهم الرئيس الإيراني محمود أحمدى نجاد إسرائيل بإقامة «نظام عنصري قمعي وحشي» على أراضي الفلسطينيين، من ذلك ما جاء على لسان كبير حاخامات روما، «ريكاردو دي سيجني»، تعليقاً على القرار: «إن الفاتيكان بمشاركته هذه يكون قد أعطى قبوله وموافقته على ما يجري إعداده هناك لإسرائيل. وإن خطوته

النيابة العامة المصرية تؤكد تورط أديرة في قضية بيع الأطفال

أماطت النيابة العامة المصرية اللثام عن معلومات وردت في سياق تحقيقاتها الخاصة بقضية بيع أطفال رضع وتهريبهم إلى الولايات المتحدة، تكشف عن احتمال تورط أديرة في القاهرة ومطروح وبنى سويف في هذه العملية.

وبحسب ما نشرته صحيفه «اليوم السابع» فقد أوردت النيابة العامة في ملاحظاتها الخاصة بقرار الإحالة نصاً يقول: «وبشأن واقعة بيع الطفل المسمى «ماركو» فقد أظهرت التحريات أن المتهم «مدحت بسادة يوسف» تزوج الأمريكية «سوزان جين هالجوف» أثناء تواجده في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي غضون عام ٢٠٠٣ حضرا إلى البلاد للمعيشة بها، ولعدم قدرتهما على الإنجاب ورغبتهما في التبني، قاما باللجوء إلى بعض دور الرعاية الاجتماعية المسيحية والأديرة والكنائس بالقاهرة ومرسى مطروح وبنى سويف بحثاً عن طفل».

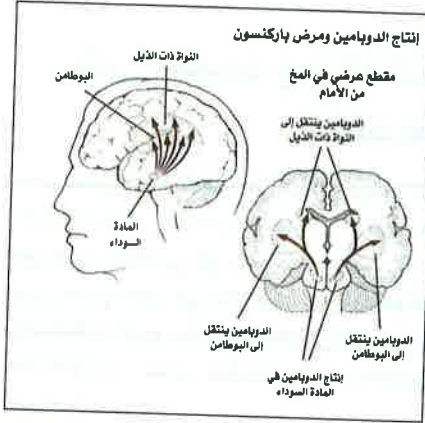
وأشارت الصحيفة إلى أنه في أول قضية دولية لبيع والاتجار بالأطفال في مصر، تاجرت بهم عصابة الرقيق اتضح من تحقيقات النيابة أن هؤلاء الأطفال هم من أبناء المسلمين، خاصة من أبناء الفتيات المسيحيات اللاتي أسلمن وتزوجن بشباب مسلمين، قبل أن يتم الضغط عليهن ليعدن إلى أهلن بأطفال أو حاملات، وكان يتم إخفاؤهن والتخلص منهن في الأديرة بعد ولادتهن.

وقد كشف النائب العام المصري كذلك عن تفاصيل تتعلق بالتزوير في محررات رسمية وعرفية والمتهم فيها ١١ شخصا سبق أن صدر قرار إحالتهم للمحاكمة الجنائية.



مرض باركنسون (الشلل الرعاش)

هو أحد الأمراض المتعددة التي تسبب حالة الشلل الرعاش، وهي حالة تتسم بحركات أو رعشات متباعدة أو بطيئة. وقد يحدث نتيجة لأشياء أخرى غير مرض «باركنسون»، مثل الآثار الجانبية لبعض العقاقير، أو العدوى الفيروسية أو التسمم بالمعادن. ونادراً ما يحدث مرض باركنسون لدى من هم دون سن الثلاثين، ويصبح أكثر انتشاراً بعد سن الخامسة والخمسين. ويصيب الرجال والنساء بنسبة متساوية. وينشأ هذا المرض عن موت الخلايا العصبية ونفاذ الناقل العصبي الدوبامين، في منطقة صغيرة من المخ تسمى «المادة السوداء»، وهي ضرورية للحركة السلسة الطبيعية.



العلاج

لا يوجد اختبار تشخيصي لمرض ألزهايمر، إلا أخذ عينة من المخ (وهو أمر لا يتم إلا إذا احتاج الأمر لجراحة بالمخ)، أو تشريح الجثة. أما تشخيصه جزئياً، فيتم عن طريق البحث عن حالات أخرى واستبعادها مثل تلك التي تسبب العته، وبعضها يمكن علاجه وشفاؤه.

ويعد اختبار الحالة الذهنية أمراً أساسياً عند تشخيص حالة العته، إذ يطلب الطبيب من المريض أداء تمارين ذهنية لتقييم معرفته بالاتجاه، والذاكرة والفهم والمهارات اللغوية والقدرة على أداء بعض الحسابات البسيطة. وهناك وسائل طبية حديثة أخرى لتشخيصه.

ولعلاج مرض ألزهايمر عدة وجوه، تتراوح بين إجراءات خاصة في أسلوب الحياة وبين العقاقير.

ولقد اكتشفت الدراسات أن الإستروجين (الذي يعطى أثناء العلاج الهرموني التعويضي)، والجراجات العالية من فيتامين (هـ)، والعلاج العشبي «الجنكة» قد يبطئ زحف مرض ألزهايمر. كما يمكن للعقاقير أن تعالج المشكلات السلوكية التي تقض مضجع المريض وعائلته.

ومن طرق العلاج تحفيز المصابين على النشاط، وهو ما يساعد على تراجع التدهور العقلي. ويشتمل هذا على المشاركة في التمارين الذهنية والبدنية المنتظمة، والتفاعل اجتماعياً، والتأكد من التغذية السليمة للمريض للحيلولة دون فقدانه الوزن، ووضع برنامج يومي منتظم وسط بيئة مألوفة.

وبالنسبة للمصابين بالحالات الشديدة، فإن المزيد من الإشراف على مراقبتهم يعد أمراً ضرورياً. إن مرضى ألزهايمر، ومن يرعونهم يحتاجون للمواظرة.

مشكلات صحية أخرى

هناك مشكلات صحية أخرى يواجهها المصابون بهذا المرض منها مرض ألزهايمر الذي هو نوع من العته الذي يؤدي إلى فقدان الذاكرة، وخلل في التفكير، وتغير في الشخصية. وبعد ظهور الأعراض لأول مرة، قد يعيش المصاب به من عامين إلى عشرين عاماً في حالة تتزايد فيها درجة اعتماده على الآخرين. وهو يصيب بصفة أساسية من تجاوزوا سن الخامسة والستين وتتزايد المخاطر مع التقدم في العمر.

أسبابه

لقد تحقق تقدم كبير في فهم أسباب مرض ألزهايمر، لكن هذا التقدم لم يؤد بعد إلى علاج ناجح. ومن أهم أسبابه موت خلايا المخ ونفاذ الناقل العصبي «الأسيتيل كولين» الذي يؤدي إلى ظهور أعراضه.

الأعراض

فقدان الذاكرة المطرد يعد علامة أساسية لمرض ألزهايمر. ويبدو الشخص كثير النسيان، وقد يؤثر ذلك في قدرته على التعامل الاجتماعي وأداء عمله. وقد يمكنه استعادة الذاكرة، وفي الغالب بتفاصيل دقيقة، ولكن في نهاية الأمر يصاب بفقدانها مع تطور المرض. وتصبح القدرات المعرفية وهي قدرات «التفكير» العالية مثل التحليل المنطقي، واتخاذ القرارات أو إصدار الأحكام - أسوأ بشكل مطرد. وقد يكون التغير خفياً.

وفي بداية المرض، قد يعجز المصابون به عن تتبع الوقت، وبعدها يصبح فقدان التمييز أكثر وضوحاً فيمتد إلى الأماكن وإلى الناس. وقد لا يتمكنون في نهاية الأمر من التعرف على أفراد أسرهم، ولا على أنفسهم إذا رأوا صورتهم في المرآة. وبعمر الزمن، ينسى المصابون كيفية أداء المهارات الأساسية مثل ارتداء الملابس أو تناول الطعام.

ويظهرون سلوكيات غريبة، كأن يتبولون في أماكن غير مناسبة، وما إلى ذلك. ولدى البعض الناس، تزداد الأعراض سوءاً عند نهاية اليوم، وهي حالة تسمى «حالة الغروب». وفي حالات نادرة، قد يعاني المصاب من انحدار سريع ينتهي بالوفاة في خلال ثلاث سنوات.

أعراضه

أولى أعراض مرض «باركنسون» قد تشمل الخمول وفقدان الهمة، والرعشة، أو السقوط مرات متكررة دون سبب. ومع تقدم المرض، غالباً ما تنشأ ثلاثة أعراض هي الرعشة، والتيبس، وبطء الحركة وتثاقلها.

وقد تكون أولى الأعراض كذلك رعشة خفيفة عند الكتابة، فيما بعد تصبح الرعشة أكثر وضوحاً، فتحدث في ذراع أو ساق في وضع السكون.

أما تيبس العضلات، فيصبح أكثر وضوحاً للطبيب مما يبدو للمريض. وسببه عجز العضلات عن الاسترخاء كرد فعل مقابل للمجموعات العضلية المنقبضة. وقد يحدث التوتر أحياناً في الظهر والعنق والكتاف والصدغين أو الصدر.

وأما تثاقل الحركة، فيعمل على إبطاء الخطوة أثناء المشي وتناول الطعام ويجعل الوجه أقل تعبيراً.

قد يبدو المصابون بمرض باركنسون أحياناً غير متسمين بالبشاشة أو ذوي شخصية عنيفة انتقادية لأنهم لا يبتسمون أو يظهرون الكثير من المرح لأن عضلات وجهم لا تسمح لهم بذلك. وهم لا يختلفون عن أغلب الناس في فهم الدعاية والمشاعر العاطفية، لكنهم ببساطة لا يظهرون ذلك.

أما الأعراض التالية، فعادة ما تظهر تدريجياً، وتتمثل في اضطرابات المشي، الكلام، العته، فقدان الوظائف العقلية، ومشكلات العينين من حيث الحركة والبلع الذي يصبح بطيئاً، وعملية الإخراج التي قد تؤدي إلى الإصابة بالبواسير والإمساك نتيجة لتباطؤ حركة عضلات الأمعاء، ثم الخيالات الحسية كالإحساس بالبرد أو الحرارة التي تسبب الضيق، بالإضافة إلى اضطرابات النوم.

علاجه

يصعب تشخيص مرض باركنسون مبكراً لأنه يبدأ بصورة شديدة التدرج. ولا يوجد شفاء من هذا المرض، غير أن الأدوية والجراحة قد تكون مفيدة. أما الجراحة، فقد تساعد أولئك الذين تسوء أعراضهم برغم تجربتهم لجميع العقاقير المتاحة. وهناك أسلوب جراحي آخر يتم بوضع أسلاك في مناطق محددة من المخ وتنشيط تلك المنطقة بتيار كهربائي ضعيف.



نتيجة لغياب القطط... الأرانب تدمر البيئة

أدت جهود التخلص من القطط في جزيرة «ماكيري» الواقعة جنوبي المحيط الهادئ بين أستراليا والقارة المتجمدة الجنوبية، إلى تدمير بيئي في الجزيرة، التي تعتبر إحدى معالم التراث العالمي، وذلك دون قصد من العلماء. وكشف تقرير نشرته دورية «البيئة التطبيقية» المتخصصة أن العلماء قرروا التخلص من القطط في هذه الجزيرة، مما أدى إلى زيادة هائلة في أعداد الأرانب أسفرت بصورة غير مباشرة عن إلحاق أضرار كبيرة بها، تمثلت في دمار الغطاء النباتي جراء انتشار الأرانب التي تقوم بحفر أنفاق لها للتكاثر والإقامة فيها، وتتغذى على النباتات.

وقد تبين من هذا التقرير أن نحو ٤٠ في المائة من مساحة الجزيرة تغيرت جراء ذلك، فيما لحقت أضرار بالغة ومتوسطة بنحو ٢٠ في المائة من المساحة المتبقية. على أن الخطر الحقيقي كان سببه الإنسان الذي نقل القطط والأرانب إلى هذه الجزيرة غير المأهولة، إذ جلب البحارة القطط لمكافحة الفئران التي كانت تعيش على مخزونهم من الحبوب. أما الأرانب، فقد جلبها البحارة عام ١٨٧٨ لتكون أحد مصادر اللحوم. بالإضافة إلى أن القطط، إلى جانب اصطيادها للأرانب، بدأت تصطاد طيور الجزيرة النادرة، فتقرر التخلص منها عام ١٩٨٥.

ويقدر التقرير تكاليف استعادة الوضع البيئي للجزيرة بنحو ١٦ مليون دولار. يذكر أن هذه الجزيرة اكتشفت عام ١٨١٠، وهي تحتوي على مستعمرات لطائر البطريق وحيوان الفكرة.

مستوى مياه البحر يرتفع بأسرع مما كان متوقعا

يقول فريق علمي أن مستوى مياه بحار العالم سيرتفع بأكثر مما كان متوقعا بسبب تغيرات طرأت على المساحات الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي، وأن عواقب هذه الظاهرة ستكون وخيمة على الكثير من الناس، حيث يعيش حوالي ١٠ بالمئة من سكان الأرض، أي قرابة ٦٠٠ مليون شخص، في مناطق منخفضة، مؤكدين أنه من المحتمل ارتفاع مستوى البحار بمتري كامل مع حلول عام ٢١٠٠.

وكان تقرير للأمم المتحدة قد توقع بأن يرتفع منسوب مياه البحار بما اقضاه ٥٩ سنتمترا. أما البروفيسور «كونراد شتيفن» الذي درس الظواهر المتعلقة بجليد القطب الشمالي لمدة ٣٥ عاما: فيقول «يمكن أن أتوقع بكل ثقة أن مستوى مياه البحر قد يرتفع بمتري تقريبا مع حلول ٢١٠٠. ومن جانبه، قال الدكتور «جون تشرتش» من المركز الأسترالي للدراسات المناخية: إن مستوى البحر يرتفع بثلاث ملمترات في السنة حسب أحدث الدراسات، وذلك منذ ١٩٩٣. وهي طبعا نسبة مرتفعة جدا مقارنة مع القرن الماضي».

أما الدكتور «إيريك رينيو»، وهو خبير بوكالة الفضاء «الأمريكية» «ناسا»، فيقول: إن إهمال نتائج هذه الأبحاث وغيض الطرف عنها خطأ فادح، خاصة وأن مساهمة الجليد الذائب في منطقتي جرينلاند وAntarctica كبيرة جدا.

دراسة: القارة الجنوبية تواجه خطر الاحتباس الحراري

آلاف قدم، وهو ما يجعله معرضا للذوبان، وارتفاع درجات الحرارة. ما تسمعه دائما هو أن درجة الحرارة في القارة الجنوبية في هبوط مستمر، وهو أمر خاطئ، فما يحدث هو العكس. إذ إن درجات الحرارة في ارتفاع كسائر أرجاء الكرة الأرضية. ويعود السبب في هذا الاعتقاد الخاطئ إلى ظهور ثقب في طبقة الأوزون في فصل الربيع فوق القارة الجنوبية، والذي يساعد على ازدياد برودتها.

وكانت وكالة الطيران والفضاء الأمريكية «ناسا» قد أعلنت سابقا أن ثقب طبقة الأوزون فوق القارة القطبية الجنوبية «Antarctica»، عاد للتوسع مجددا خلال العام ٢٠٠٨، ليسجل خامس أكبر اتساع في مساحته منذ بدء مراقبته قبل ثلاثين عاما.

كشفت إحدى الدراسات الصادرة مؤخرا حول الاحتباس الحراري أن قارة «Antarctica» تواجه ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة، يعادل ارتفاع درجات الحرارة في باقي أرجاء الكرة الأرضية.

وقد سادت ظنون لدى العديد من خبراء المناخ في الأعوام السابقة أن درجة حرارة جزء من القارة الجنوبية، وخصوصا الجزء الشرقي، كانت في انخفاض، بينما كانت درجة حرارة باقي الكرة الأرضية في ارتفاع.

ويرى البروفيسور «إريك ستينغ»، مدير فريق الدراسة: هذه «أن الجزء الغربي من Antarctica يختلف عن الشرقي منها، والجزءان تفصل بينهما جبال الترانسانتاركتيك». وأن هذا الجزء الأخير يزيد ارتفاعه الجزء الشرقي عن الجزء الغربي في القارة بنحو أربعة

نمر في مدينة نيروبي

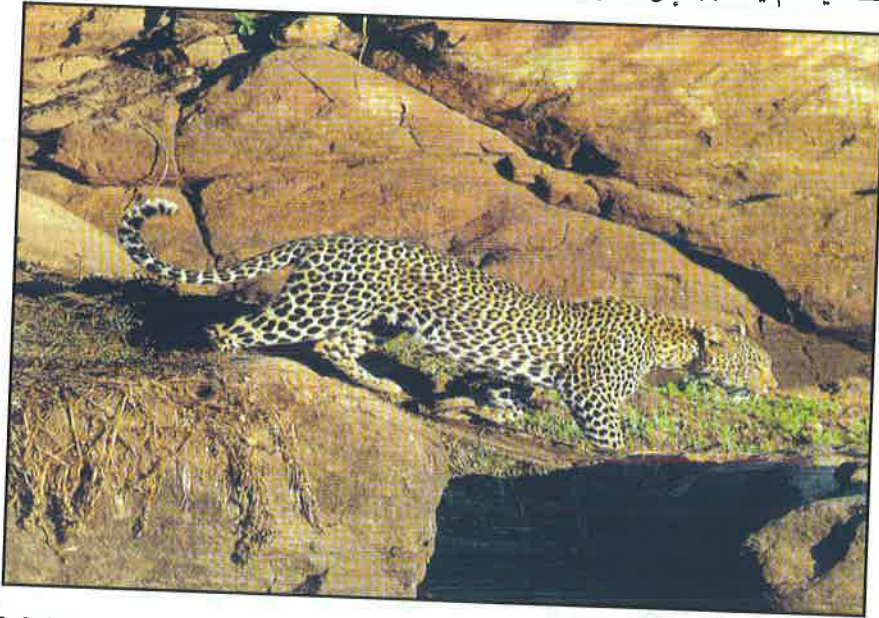
وقع حدث غريب في شرق نيروبي عاصمة كينيا جعل الأهالي يعيشون حالة من الهلع والخوف بسبب حيوان غريب يهاجم المعز الذي يربونه في بيوتهم وكلاب الحراسة. ولسوء حظهم أنه كان حيواناً مفترساً خصوصاً أن المنطقة ذات كثافة سكانية عالية، وبعيدة عن الغابات والمحميات.

استيقظ المواطن «جورج نغاشا» في صبيحة أحد الأيام ليجد سبعة من رؤوس المعز التي يربّيها قد قتلت وشوهت جثتها، وكانت عليها آثار أنياب سبع من السباع واضحة. كما قتلت وجرحت أعداد من كلاب الحراسة عند آخرين، ويقول: إنه سمع أصواتاً في الليل ولكن ظنها اقتتال الكلاب الاعتيادي الذي يحدث كل ليلة.

وقال «فيكتور موانغي»: الطالب في الصف الثانوي النهائي: إنه يسكن مع جدته التي فقدت مجموعة من الشياه، وكانت تظن أن أغنامها هوجمت من الكلاب الكثيرة في المنطقة، لكنها اكتشفت أن من قتل حيواناتها لم يأكل لحمها، لكنه افترسها من رقبتها وشرب دمه، وهذا شيء غريب على الكلاب التي عادة ما تنهش فريستها.

وقال «جومياه موتاهي» وهو من سكان المنطقة إنه استيقظ ذات ليلة على صوت شيء يمشي فوق السقف، فأخبر زوجته بأن هذا الصوت غير طبيعي، وهو أثقل من الكلاب والقطط. وبعد ليلة عاد إلى المنزل في الواحدة بعد منتصف الليل فرأى حيواناً مفترساً شرساً تهاجمه الكلاب التي كانت على ما يبدو تفقد المعركة وقال رأيته أكبر من الكلب وعليه نقط ولم أتدخل فليس معي سلاح ومضيت إلى منزلي.

استدعى خبير الحياة البرية الذي أكد للأهالي أسوأ أحلامهم، أنه لا يوجد حيوان مفترس آخر له هذه الآثار، يهاجم الحيوانات بهذه الصورة إلا النمر! فهو وحده الذي يشرب دم الضحية ثم يسحبها إلى أعلى شجرة بعيداً عن الطفيليين من الحيوانات الأخرى.



أقوال

- الأدب الكثير مع العلم القليل، خير من العلم الكثير مع الأدب القليل.
- قد يكمن حاضر بعض الناس في عيونهم، أما مستقبلهم، فيكمن بين شفاههم.
- لو تحدث الناس فيما يعرفون فقط، لساد الهدوء أماكن كثيرة.

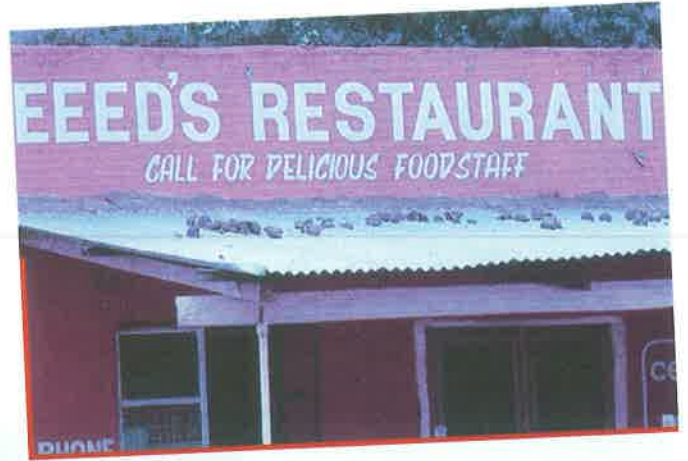
كلوا ضفاف الكوثر

العدد ١١٧ - يوليو ٢٠٠٩

الكوثر



هذه العبارة لا معنى لها، ولكن يبدو أن المقصود هو:
«No Dumping» أي: ممنوع إلقاء المخلفات!



مطعم إييد

غرائب وأرقام

- أول الأدوات الحجرية التي استعملها إنسان ما قبل التاريخ، في العصر الحجري، عثر عليها العالم الفرنسي «جان شافايون» في منطقة أومو بالحبشة سنة ١٩٦٧.
- إعلان عمره ٢٥٠٠ سنة: عثر عليه في الأقصر بمصر وهو معروض حالياً في المتحف المصري، مكتوب باللغة اليونانية ونصه: أنا رهيно الكريتي أفسر الأحلام بأمر الآلهة.. وبذلك تكون الأحلام أول سلعة يعلن عنها في تاريخ الإعلانات التجارية وغيرها.

من الحياة

- كن مهذباً في مجلسك، صموتاً إلا من خير، طلق الوجه محترماً لجلاسك منصتاً لحديثهم، ولا تقاطع أثناء الكلام.
- لا تكن كالذباب لا يقع إلا في الجرح، فإياك الوقوع في أعراض الناس وذكر مثالبهم والفرح بعثراتهم وطلب زلاتهم.
- المؤمن لا يحزن لفوات الدنيا، ولا يهتم بها، ولا يرهب من كوارثها لأنها زائلة زاهية حقيرة فانية.

المدرء "العموم"!

الخطأ: سيّارات المدرء العموم.
الصواب: سيّارات المديرين العامّين.

"مدير" تجمع جمعاً مذكراً سالماً بإضافة الواو والنون، أمّا مدرء فخطأ شائع، فهل تجمع مثير على مثراء، ومحيط على مُحطاء؟ طبعاً لا.
كما أنّ "العموم" ليست صفة بل مصدر، والصيغة "عام" وجمعها "عامون".

يسمح بدخول سيارات :

١- القيادات العليا بالوزارة.
٢- المدرء العموم ومدرء الإدارات بالوزارة.

من كتاب: من الذي قد الببان = (تصوير وتعليق: حياة البافوت)

أخطاء لغوية

رسائل القراء

هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

تجربتي في انتخابات المجلس

هذه الدائرة ستة آلاف صوت! والصرخة أنني كنت أضحك، وأنا أكتب هذه الرسالة، تعجباً بهذه التجربة ونتيجتها التي تدل على فشلها الذريع.. لكنني لا أبالغ إذا قلت: أنني كنت سعيداً جداً بها لأن الكثير من وسائل الإعلام سلّطت أضواءها عليّ خلال فترة الحملة الانتخابية، مما أتاح لي الفرصة للتعبير عن رأيي في أداء كل من الحكومة ومجلس الأمة السابقين..

وقد قامت وزارة الداخلية مشكورة بوضع لوحات كبيرة في أماكن بارزة تضم صور المرشحين وأسماءهم.. ولا شك في أن الكثير من المواطنين قد تعرّفوا على شخصيتي المتواضعة.. وربما من بينهم قراء مجلة الكوثر.. كل هذا مقابل خمسين ديناراً كويتياً فقط.

حمد الناشي - دولة الكويت

رشحت نفسي لأول مرة في حياتي للفوز بالعضوية في مجلس الأمة الكويتي نيابة عن أهالي الدائرة الانتخابية الثالثة ضمن الدوائر الانتخابية الخمس.. والحقيقة أنني لم أكن مستعداً لخوض هذه الانتخابات بالشكل الصحيح، بل لم أبذل شيئاً من الجهد والمال يستحق الذكر! ومع ذلك كان لدي تصور لأسباب معينة أن أمر الفوز بمقعد نيابي في المجلس ربما يكون أمراً ممكنًا حسب ظروفه رغم علمي بالجهد الجبار الذي يبذله المرشحون الآخرون لتحقيق هدف بلوغ عضوية المجلس! والواقع أن الإنسان يكون لديه أحياناً طموحات معينة لا يرتاح قلبه حتى يجربها على أرض الواقع ليقنن بمدى واقعيته وقدرته على تحقيقها. والأمر الطريف في هذه التجربة أنني حصلت على خمسة وأربعين (٤٥) صوتاً فقط! بينما يفوق الحد الأدنى المطلوب للفوز بالعضوية في

مذكرات السير الذاتية

كتابة المذكرات حول السير الذاتية لكتابها من الأعمال الأدبية الجيدة التي تنقل تجاربهم إلى القراء من الأجيال الصاعدة لتكون لهم مرجعاً للعظة والاعتبار، خاصة إذا كانت المذكرة تتناول جميع مراحل عمر مؤلفها من طفولته إلى شيخوخته.. وهي تعتبر كذلك من المصادر التاريخية غير المباشرة لأن صاحبها قد يتعرض فيها لبعض الأحداث الوطنية أو الدينية أو الاجتماعية أو السياسية والاقتصادية وغيرها..

ولا ريب في أن هذا النوع من الكتابة فوائد جمة للأفراد والمجتمعات

يوسف علي الفزيح
دولة الكويت

كلمات من ذهب الأخيرة

أخي المسلم لا تكن من الغافلين.. ولا تترك الشيطان ينسبك نفسك.. فاليوم عمل بلا حساب، وغدا حساب بلا عمل، فاغتنم يوم عملك لحسابك، واستمع لهذه الكلمات الذهبية التي استخرجت من ذهب الأخيرة.

سكن للتمليك يطل على ثلاث جهات

الجهة الأولى: عرش الرحمن

الجهة الثانية: نهر الكوثر.

الجهة الثالثة: قصر الرسول - صلى الله عليه وسلم -.

المكان: جنة عرضها كعرض السموات والأرض

الثمن: بسيط جداً (اثنان عشرة) ركعة في اليوم..

القبر ينادي كل يوم خمس مرات ويقول..

■ أنا بيت الوحدة فاجعل لك مؤنسا بقراءة القرآن الكريم.

■ أنا بيت الظلمة فنورني: بصلاة الليل.

■ أنا بيت التراب فاحمل الفراش بالعمل الصالح.

■ أنا بيت الأفاعي فاحمل الترياق ببسم الله.

■ أنا بيت سؤال منكر ونكير فأكثر على طهري بقول الشهادتين.

القارئ، حسن أحمد

دولة الكويت

مخاطر سياسية الهيمنة على العالم

عرف العالم حربين عالميتين طاحنتين في النصف الأول من القرن الماضي: كانت الأولى فيما بين ١٩١٤ و١٩١٨، وكانت الثانية فيما بين ١٩٣٩ و١٩٤٥. وأدركت القوى الكبرى المتحاربة آنذاك أن الصراع بهدف الهيمنة على العالم وإدارته تمشياً مع مصالح قطب واحد، لا يولد إلا المزيد من الصراعات الأخرى على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، مما يؤدي بدوره إلى اضطراب الأمن والسلم العالميين، ولذلك رضخت إلى اختيار طريق التعايش السلمي عبر مؤسسات دولية تنظم العلاقات الدولية بين دول العالم، وتتدخل في حل أي نزاع ينشب بين بعضها عند تعارض المصالح، واقتضت نتائج الحروب السابقة ظهور قوتين عظميين، تدور في فلك كل منهما مجموعة من الدول.. وهما المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي، وعاش العالم عهداً من الازدهار الاقتصادي والاستقرار الأمني النسبيين، قبل أن يبدأ ما يعرف بالحرب الباردة بين القطب الغربي بزعامة الولايات المتحدة، والقطب الاشتراكي بقيادة ما كان يعرف سابقاً بالاتحاد السوفيتي، والتي انتهت بانتهاء هذا الأخير ليقع العالم تحت معضلة القطب الواحد الذي يسعى للهيمنة عليه، وإدارة شؤونه على النهج الذي يرعي مصالحه على حساب مصالح شعوب العالم.. بيد أن الإفراط في الاستبداد بإدارة العالم إلى درجة الصلف قد أدى إلى نتائج وخيمة على العالم أجمع كتهميش دور الأمم المتحدة التي تحولت إلى هيئة صورية، لحد أن قرارات إعلان الحرب على الدول والشعوب واحتلال أراضيها تتخذ خارج الهيئة الدولية ورغم أن أنفها تحت مسميات وذرائع مشبوهة، وهي عاجزة لا تستطيع أن توقف حرباً أو تقول لظالم: إنك ظالم إلا إذا كان ضعيفاً.. وبذلك يعيش العالم اليوم انتكاسة كبرى تتمثل في الحروب والصراعات والنزاعات التي لا تكاد تخلو منها منطقة من مناطق العالم إلا في الدول التي تهيم عليها.. وفي انتشار الفقر بصورة مرعبة، وتوالي الكوارث البيئية والأزمات الاقتصادية وغلاء المعيشة نتيجة سياسات القوى المهيمنة على العالم، حتى أصبح كل فرد في العالم مهدداً في أمنه ومعيشته ولم يعد يأمن أي شيء في هذه الحياة..

إن أوضاع العالم لن تزداد اتدهوراً وسوءاً، وليس من سبيل للإنقاذ والإصلاح سوى العودة إلى الإدارة الجماعية لشؤون العالم بتفعيل دور المؤسسات الدولية بعد إعادة النظر في بنائها من جديد على أسس ديمقراطية تراعي فيها حقوق جميع شعوب العالم ومصالحها، والتخلي عن فكرة الهيمنة على العالم بقوة السلاح والتجبر.

حمد العجمي - دولة الكويت



رسالة العدد

ليس دفاعاً عن السعودية

أصدرت في الأشهر القليلة الماضية، ما تسمى «منظمة العفو الدولية» تقريرها السنوي الذي تتناول فيه أوضاع السجناء وأحكام الإعدام وغيرها من القضايا التي تدور في هذا الفلك.. وكان من المثير فيه أنه انتقد بصورة خاصة المملكة العربية السعودية متهماً إياها بأنها البلد الأول على مستوى العالم من حيث تنفيذ أحكام الإعدام، ويصدر هذا الحكم متجاهلاً جميع الحثيات السيادية والقانونية المتعلقة بتنفيذ عقوبة الإعدام، ومتناسياً أن المملكة العربية السعودية بلد مسلم يحتكم شعبه المسلم إلى شرع الله عن إيمان وقناعة ورضا، ويؤمن بأن الاحتكام لغير شرع الله كفر وظلم وفسوق وعزوف عن منهج الله في الحياة. وأود في هذا المقال أن أتناول خلفيات قرار هذه «المنظمة» وأبعاده السياسية.

أولاً: لم يعد خاف عن أحد أن هذه المنظمات الدولية أصبحت أدوات في يد الغرب يضرب بها من يشاء ممن لا يجاريه في قيمه المادية الإلحادية الانحلالية.

ثانياً: أن هذه المنظمة تتحدث عن حالات الإعدام التي تتم في السعودية قصاصاً بناء على محاكمات عادلة منصفة لا مجال للطعن فيها، وتغض طرفها عن جرائم القتل التي يرتكبها الكيان الصهيوني الإرهابي في حق الشعب الفلسطيني بلا حق.. أو تلك التي يرتكبها الجنود الأمريكيون في كل من أفغانستان والعراق وغيرها من مناطق أخرى.

ثالثاً: أن الأحكام التي تنفذ في السعودية ليست إعداماً بالمفهوم الوضعي، وإنما هي حدود أو قصاص تنفذ طبقاً لأحكام شرعية مأخوذة من الشريعة الإسلامية باعتبار هذا البلد بلداً مسلماً وليس علمانياً أو الحادياً كما هو الحال في بلاد الغرب..

رابعاً: من حق أي بلد أن يحمي نفسه من الجرائم الخطيرة التي تهدم كيانه وتنتشر فيه الفساد والانحلال والرعب والاضطراب والفتن كالاتجار في المخدرات أو تعاطيها والزنى والسرقة والاعتداء على الأنفس بالجروح أو القتل، وذلك بالتشريعات التي يراها ملائمة. وقد أثبتت الوقائع في المجتمعات البشرية أن القوانين والتشريعات الوضعية تهيب الأفضية الملائمة لانتشار المزيد من الجرائم المختلفة، فهي ترعاها بصورة غير مباشرة، ولا تعالجها.. وشرع الله وحده هو الكفيل بمحاربة الجرائم ومظاهر الفساد خلقياً كان أو مالياً أو غيرهما.

فالأمراض الاجتماعية التي يعانيها الغرب يسعى إلى نقل عداوها إلى المجتمعات الطاهرة عبر أدواته المعروفة باسم: «الحرية» و«حقوق الإنسان».. «حسداً من عند أنفسهم».

مشعل الهاجري
دولة الكويت

لا ريب في أن الأمة الإسلامية تعيش اليوم في وضع لا يسر صديقا ولا يغيظ عدوا. أمة ممزقة الأطراف بين دويلات، قد يرى البعض في هذا الوضع الحالك في تاريخنا أننا نزلنا إلى أحط الدرجات، وليسمح لي هؤلاء الإخوة أن أخالفهم في هذه الرؤية.. لقد مررنا بما هو أسوأ، ولكن أمتنا كانت دائما تصحو من كبوتها.. ويسخر الله لها من ينقذها من هزيمتها ويحولها إلى نصر.. رجالا يملؤونها حماسا لتنهض من جديد على هدى محمد -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه -رضوان الله عليهم- جميعا، وقد نالوا المجد بتضحياتهم.

لقد ساحت جيوشنا الإسلامية المظفرة، وفتحت جنوب فرنسا وشمال إيطاليا وأجزاء من سويسرا، إضافة إلى غزو عصابات من المسلمين غير المنضبطين لصقلية وعدة مناطق في إيطاليا، حيث غلب عليهم قلة العلم بتعاليم الإسلام، والطمع في الغنائم حتى بدأ المؤرخون الأوروبيون يخلطون بينهم وبين البرابرة القادمين من ألمانيا من الوثنيين، ولم تكن غزواتهم تخضع لأي خطة..

ومن هذا المنطلق، ادعى المؤرخون من القسس والرهبان في كتاباتهم أن «المسلمين الوثنيين» -كما وصفوهم- هجموا على دير «سان ثيوفرو» ونهبوا محتوياته النفيسة، ثم بدأوا يقدمون القرايين لألهتهم..! ويشربون الخمر ويعربدون، وأنهم خربوا العشرات من الكنائس والأديرة في هذه المنطقة مثل «ديرمونا» سيتي وبوي «وكليرون» حيث لم يكونوا يفرقون بين البرابرة الجيرمان الذين نزحوا مما يسمى اليوم ألمانيا وبين المسلمين! وفي شرق أوروبا، انطلقت جيوش التوحيد لتعرض دين الله الحق على من رغب فيه من أبناء البلقان، ودخل في دين الله أفواج من أهل البانيا ويوغسلافيا السابقة، ودكت جيوش العثمانيين أسوار فيينا عاصمة امبراطورية النمسا، وكان بإمكانهم الانتشار في أوروبا كلها، لولا الخلافات، وحب الدنيا، فهزمت جيوش عبدالرحمن الغافقي في جبال جنوب فرنسا في معركة بلاط الشهداء، وتراجعت جيوش المسلمين عن النمسا.

لا خير فينا إذا لم نتعظ بدروس الأمس، ولا خير فينا إذا لم نعد إلى قارب النجاة المتمثل في كتاب الله وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-. ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها. ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

الأخيرة

إلى متى..؟

ثروات THARAWAT

Investment House دار استثمارية

نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تزاوّل أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

النجاح معاً ...





الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

Tel : (965) 2249 3360/1 : هاتف

Fax: (965) 2249 3362 : فاكس

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089 , الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw